الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة التكوين المتواصل

مركز باتنة

الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء
دراسة مسحية لجمهور جريدة البلاد الإلكترونية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية.

إعداد الطلبة:

- علاوي موسى
- عمارة سامي

تحت إشراف الأستاذ:

بورزامة مصطفى

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
1	طراد طارق	استاذ	رئيسا	جامعة خنشلة
2	بورزامة مصطفى	استاذ مساعد	مشرفا	جامعة الجزائر
3	بطاهر هشام	استاذ مساعد	ممتحنا	جامعة جيجل

2023/2022

الإهداء:

اللهم علمنا مت ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وجسدا على البلاء صابرا أهدي ثمرة النجاح هذه إلى:

من ربتني وأنا صغير ونصحتني وأنا كبير وأنارت دربي للعلم وسهرت على نجاحي أمي الغالية.

إلى التي كانت السبب في نجاحي والقدوة في حياتي والداعم الأكبر لي زوجتي.

إلى كل إخوتي وأخواتي .إلى ابنتي الغالية مينيساوابني أنيس.

إلى كل الذين تحملهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

الشكر :

أولا نشكر الله ونحمده حمدا يتم به الصالحات على توفيقه لنا وإمدادنا بالعون طيلة مشوارنا

الدراسي في إنجاز هذه المذكرة كما أتقدم بالشكر إلى أستاذي المشرف على هذه الدراسة

بورزامة مصطفى الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص مع فائق التقدير والاحترام لكل الأساتذة الذين قاموا

بتدريسنا.

كما أتقدم بالشكر الجديل إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل واجتهد

معي بكل إخلاص.

كلمة شكر	-
إهداء	-
فهرسة المحتويات	-
مقدمة	أ- ب
الإطار المنهجي للدراسة	4-13
I. 1 الإشكالية	4
1 1 تساؤلات الدراسة	5
1 2 أهمية الدراسة	5
1 3 أهداف الدراسة	6
1 4 أسباب اختيار الموضوع	6
1 5 منهج الدراسة وأدواتها	7
1 6 منهج الدراسة	7
1 7 مجتمع البحث وعينة الدراسة	8
1 8 أدوات الدراسة	9
1 9 مفاهيم ومصطلحات الدراسة	10
1 10 الدراسات السابقة	13
الإطار النظري للدراسة	15-41
1.II مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية	15
1 1 ماهية الصحافة الإلكترونية	15
1 1 1 - مفهوم الصحافة الإلكترونية	15
1 1 2 - خصائص الصحافة الإلكترونية	16
1 1 3 - أنواع الصحافة الإلكترونية	20
1 2 -نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية	22
1 2 1 - نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم	22
1 2 2 - نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي	23

1 2 3 – نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر	26
2.II مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام ودراسة الاتجاهات	32
2-1- ماهية جمهور وسائل الإعلام	32
2-1-1- مفهوم جمهور وسائل الإعلام	32
2-1-2- خصائص جمهور وسائل الإعلام	33
2-1-3 أنواع جمهور وسائل الإعلام	36
2-2- ماهية الاتجاهات	37
2-1-1- مفهم الاتجاهات	37
2-2-2- خصائص الاتجاهات	39
2-2-3- أنواع الاتجاهات	40
الاطار التطبيقي للدراسة	62-43
تمهيد	43
III-1- مجتمع البحث وخصائصه	43
III-2- تحليل نتائج اتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع	47
2-1- التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء	47
2-1-1- توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت	47
2-1-2- تحليل الجداول البسيطة	50
2-2- الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات	59
الخاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	–
الملاحق	–

خطة البحث:

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

I. 1 الإشكالية

1-1- تساؤلات الدراسة

1-2- أهمية الدراسة

1-3- أهداف الدراسة

1-4- أسباب اختيار الموضوع

1-5- منهج الدراسة وأدواتها

1-6- منهج الدراسة

1-7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-8- أدوات الدراسة

1-9- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1-10- الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

II.1 مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

1-1- ماهية الصحافة الإلكترونية

1-1-1- مفهوم الصحافة الإلكترونية

1-1-2- خصائص الصحافة الإلكترونية

1-1-3- أنواع الصحافة الإلكترونية

1-2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

1-2-1- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

1-2-2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

1-2-3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر

II.2 مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام ودراسة الاتجاهات

2-1- ماهية جمهور وسائل الإعلام

2-1-1- مفهوم جمهور وسائل الإعلام

2-1-2- خصائص جمهور وسائل الإعلام

2-1-3 أنواع جمهور وسائل الإعلام

2-2- ماهية الاتجاهات

2-1-1- مفهم الاتجاهات

2-2-2- خصائص الاتجاهات

2-2-3- أنواع الاتجاهات

الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

III-1- مجتمع البحث وخصائصه

III-2- تحليل نتائج اتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع

2-1- التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء

2-1- 1- توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت

2-1-2- تحليل الجداول البسيطة

2-2- الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات

الخاتمة

قائمة الجداول:

العنوان	ص
جدول رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب متغير النوع (الجنس)	44
جدول رقم 02: يوضع أفراد العينة حسب متغير السن	44
جدول رقم 03 : توزيع العملة حسب متغير المستوى التعليمي	45
جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	45
جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	46
جدول رقم 06:يوضح اتجاه المجيبين نحو القضايا المطروحة في البلاد الإلكترونية	48
جدول رقم 07: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية في الموقع	50
جدول رقم08: يمثل اتجاهات المبحوثين نحو معالجة المواضيع الرياضية في الموقع	52
جدول رقم09: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الحكومة في الموقع	53
جدول رقم10: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية الصحراء الغربية في الموقع	54
جدول رقم11: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الحقوق الأساسية للأفراد في الموقع	56
جدول رقم12: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الاجتماعية في الموقع	57
جدول رقم 13: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا المسائل الدينية في الموقع	58

حوار خاص نحو المواضيع المنشورة:

هذه مجموعة من المواضيع أو القضايا المطروحة بالموقع فإلى أي مدى توافق على طريقة تناول "البلاد الإلكترونية" لهذه المواضيع؟

الاتجاه / القضايا	موافق بشدة	موافق	بدون رأي	غير موافق	غير موافق بشدة
طريقة معالجة القضايا الأمنية					
الاهتمام بالمواضيع الرياضية					
الحكومة					
قضية الصحراء الغربية					
الحقوق الأساسية للأفراد					
القضايا الاجتماعية					
المسائل الدينية					

مقدمة

المقـدمـــــة

اجمع العديد من رجال الإعلام لمدة عقود م ن الزمن ومن الاكتشاف الأول للشبكة العنكبوتية الانترنت على أنها تشكل وبدون منازع التقنية الأكثر تطورا في عالم الاتصال والتي استطاعت في ظرف وجيز ولوج جميع مجالات الحياة منها الاقتصادية والتعليمية وأثرت بشكل خاص على وسائل الاعلام التقليدية.

في هذا السياق استفادت الصحافة المكتوبة من الخدمات الإعلامية والاتصالية التي تقدمها شبكة الأنترنت، حيث أخذت هذه الأخيرة خوض تجربتها مع الوسائل الإلكترونية في النصف الثاني من القرن العشرين وقد تزايد هذا التحول في التسعينيات من القرن الماضي أين أصبحت الحاسبات الإلكترونية من أهم آليات إعداد الصحف والمجلات بداية من مرحلة جمع المادة الإعلامية والتب تتم عن طريق الفاكس وأجهزة أخرى ووصولا إلى تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الإلكترونية.

أمام كل هذه التطورات سارعت الصحف المطبوعة للانضمام إلى عالم التكنولوجيا حيث حجزت له مكانا عبر الشبكة العالمية الانترنت لتوسع بذلك من اهتماماتها ومن جمهورها وتستفيد من أحدث النشر الإلكتروني المتطورة فخلفت مجالا على شاشات الحاسوب والشبكات الدولية لتثمر بذلك المولود الإعلامي"الصحافة الإلكترونية" الذي زعزع مجال الصحافة لدرجة جعلت الكثيرين يتنبؤون بزوال النسخة الورقية إلا أن العكس حدث وهو تكامل الصحافة الإلكترونية واتحادها مع الورقية لتخلق لها فضاءات لجذب مختلف فئات الجمهور.

بالموازاة مع كل هذا الاهتمام بدراسة الجمهور كطرف أصيل في العلمية الاتصالية والذي ترعرع مع كل الثورات والاكتشافات التي طبعت وسائل الإعلان من طرف الصحف الإلكترونية إلى الإذاعة والتلفزيون ووصولا لشبكة الأنترنت وماخلقته من وسائل جديد الصحافة الإلكترونية، وكل وسيلة من الوسائل السالفة الذكر أرخت لمفهوم من مفاهيم الجمهور الحالية، فمن جمهور القراء ومستمعي الراديو ومشاهدي التلفزيون إلى جمهور المواقع الإلكترونية الذي يطلق عليهم "جمهور الواب"أو جمهور على الخط.

لا يخفى على أحد منا بأن كل فرد من أفراد الجمهور يحمل معتقدات خاصة واتجاهات تشكلت لديه نحو قضايا معينة، وهذا على مختلف مراحل حياته واحتكاكه بالآخرين وكذا من خلال تلقيه للرسائل الإعلامية.

الاتجاهات على العموم تلعب دورا محورية وفعالا في حياة الناس.

إن هذا المنطلق سنحاول دراسة اتجاهات جمهور الصحف الالكترونية الجزائرية وعلى وجه الخصوص اتجاهات جمهور جريدة البلاد الإلكترونية باعتبارها نموذج لدراستنا هذه الأخيرة التي تصدرها مؤسسة البلاد للإعلام واستطاعت أن تستقطب اكبر عدد من الجمهور في فترة وجيزة جدا، سواء داخل الجزائر أو في الدول العربية كأسرة بذلك حاجز المكان والموقع الجغرافي، ومن هنا سنسعى إلى رصد اتجاهات قراء إلى رصد اتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع والتي تم اختيار البعض منها وفقا لتطور الأحداث الأخيرة والبعض الآخر وفقا لأكثر المواضيع التي تمت معالجتها في جريدة البلاد الإلكترونية.

لمعالجة هذا الموضوع قسمنا الدراسة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يتعلق بالجانب المنهجي للدراسة، وفيه تم عرض مشكلة البحث الإشكالية والتعريف بالمنهج المتبع والعينة المختارة وجميع أدوات الدراسة، أما القسم الثاني فيشمل الجانب النظري للدراسة والذي يحتوي على ثلاث محاور يتعلق الأول بالصحافة الإلكترونية من خلال التطرق إلى مفهومها وخصائصها وأنواعها ثم التحدث عن نشأة ظهور هذا النوع الإعلامي في العالم والوطن ووصولا إلى الجزائر مع تخصيص جزء للحديث عن نشأة البلاد الإلكترونية وتطورها.

فيما يعني المحور الثاني بجمهور وسائل الإعلام بدءا بتعريفه وخصائصه وأنواعه الإلكترونية.

أما المحور الثالث فيخص الاتجاهات من خلال تعريفها وتقديم خصائصها وأنواعها.

أما القسم الثالث والأخير خصصناه للجانب التطبيقي للدراسة، حيث حللنا النتائج باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

الإشكالية:

مر تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعدة مراحل أطلق عليها الباحثون اسم التاريخ الاتصالي المعلوماتي للإنسانية، هذا الأخير تمتقسيمه إلى أربعة عصور مترابطة فيما بعضها البعض انتهى كل واحد منها بثورة افتتحت العصر الذي يليه والبداية كانت بـعصر الاتصال الشفوي ". أماالعصر الثاني فهو عصر الكتابة، والعصر الثالث فهو عصر الاتصال الجماهيري، ويشير العصر الرابع يشير إليه العلماء بـ " عصر الإعلام الجديد الرقمي ".

بالموازاة مع كل هذه التطورات فقد استفادت الصحافة المكتوبة منذ ظهورها و إلى يومنا هذا من ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة ، حيث حجزت هذه الأخيرة مكانا لها على شبكة الأنترنيت من خلال ما سمي بتكنولوجيا النشر الإلكتروني الذي سمح بتطوير جديد مضمون الصحافة المكتوبة وتدعيمها بوسائط الإعلام المتعددة التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية الأنترنت.

في هذا السياق تأثرت صناعة الصحافة في الجزائر بشبكة الأنترنيت كغيرها من البلدان الأوروبية والعربية، حيث كانت أول تجرب ة للصحافة الإلكترونية في الجزائر في منتصف التسعينيات.

بالرغم من أن البداية الأولى للصحف الالكترونية مع نهاية 1997 كانت عبارة عن نشر نسخ الكترونية للصحف الورقية المطبوعة.[1]

ثم تدريجيا بدأت تصدرصحف مستقلة بذاتها عن الصحف الورقية المطبوعة والتي تنفرد بمضامين وشكل مميز.

في هذا المقام استطاعت جريدة البلاد الإلكترونية وفي فترة وجيزة ان تتبوأ مكانة خاصة في السوق الإعلامية الجزائرية والعربية م نذ انطلاقها في جانفي 2008 كنسخة ورقية الكترونية مستقلة في مضمونها وشكلها عن الطبعة الورقية وإلى يومنا هذا، حيث صنفها الموقع في جوان 2009 ضمن 1500 موقع في العالم تصفحا ليتخطى بذلك الأهرام ويقترب من العربية نت، هذا وتستقطب البلاد الإلكترونية حوالي 250 ألف زائر في اليوم، وتبلغ عدد الصفحات

[1] نور الدين هادف، التكنلوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والإشباعات، دراسة تطبيقية حول است خدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2007-2008،ص 157.

المفتوحة 3.5 مليون صفحة في اليوم، وعدد المشاركات تفوق أكثر من 5000 آلاف تعليق[1]، وأمام كل هذه المعطيات ارتأينا أن نخصص دراستنا هذه الجمهور جريدة البلاد الإلكترونية باعتبارها من أهم المو اقع الإلكترونية في الجزائر حاليا، وهذا للتعرف على خصائص هذا الجمهور، وكذا اتجاهاته نحو المضامين المقترحة في الموقع من خلال انتقا ء م جموعة من القضايا التي تمت معالجتها في هذه الصحيفة الإلكترونية لمعرفة مدى موافقة الجمهور على هذا الطرح وكيف يتلقى هذ ا الأخير المضامين المقترحة في الموقع مستندين في ذلك إلى ما وصلت إليه نظريات دراسة الجمهور.

حيث ستحاول معالجة الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هي اتجاهات جمهور جريدة البلاد الإلكترونية نحو القضايا المطروحة؟

تساؤلات الدراسة:

هذه الإشكالية تدفعنا لطرح عدة تساؤلات فرعية، على النحو التالي:

*ما هي الخصائص العامة لقراء "البلاد الإلكترونية "؟

*كيف ينظر الجمهور للصحيفة الإلكترونية البلاد دوت نات؟

*ما هي علاقة اتجاهات قراء "البلاد الإلكترونية" بالمتغيرات الديموغرافية؟

أهمية الدراسة:

لطالما احتلت دراسة الجمهور وسائل الإعلام مكانة هامة في مجال البحوث الإعلامية طيلة عقود من الزمن وإلى يومنا هذا سواء تعلق الأمر بجمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين.

مما لا يخفى على أي أحد منا مع ظهور أي وسيلة إعلامية جديدة كانت أنظار الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال تتحول لدراسة هذه الوسيلة، ومدى تأثيرها على المتلقي، ونتيجة هذه الأبحاث تبين أن الجمهور ليس ذلك السلبي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية دون أي وعي ويتأثر بكل مضامينها دون تفكير، لتبرز بذلك أهمية دراسة الجمهور المتلقي باعتباره عنصر فعال في العملية الاتصالية، خاصة مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام التكنولوجية بفضل شبكة الأنترنيت ما خلق نوعا آخر من الجمهور الذي لا تحده الحدود الجغرافية والزمنية، حيث شغل هذا الأخير انتباه الباحثين لمعرفة خصائصه ومزاياه.

[1] خير الدين ب، البلاد الإلكترونية، ضمن أكبر 1500موقع في العالم، يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت (البلاد الإلكترونية24-6-2009).

يجدر الإشارة إلى أن الصحافة الالكترونية تعتبر من أهم الوسائل الإعلامية التي برزت مؤخرا وغيرت الخارطة الإعلامية خاص في الجزا ئر با عتبارها حديثة العهد مقارنة بالدول الأخرى، ومن هنا تكمن أهمية دراستنا التي تعني بدراسة جمهور الصحافة الإلكترونية الجزائري ة للتعرف أكثر على خصائص هذا الجمهور وكيفية تلقيه للرسائل الإعلامية التي يحصل عليها في الموقع الإلكتروني لجريدة البلاد الإلكترونية با عتبارها نموذج لدراستنا، كما تبرز أهمية هذه الأخيرة باعتبارها الأولى من نوعها في الجزائر التي تركز على دراسة اتجاهات قراء الصحاف ة الإلكترونية خاصة أن " دراسة جمهور المتلقين هي دراسة تقويمية شاملة للسمات وأنماط السلوك التي تتفاعل مع بعضها في بناء شخصية المتلقي وتكوين أفكاره و معتقداته ".[1]

في هذا السياق فإن معرفة الاتجاه يقود الباحث إلى التنبؤ بسلوك المتلقي الفعلي نحو الموضوعات والمضامين المقدمة في الصحافة الإلكترونية مع معرفة التأييد و المعارضة وكذلك كثافة وشدة هذا التأييد والمعارضة.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات التي حددناها في بداية الدراسة، نريد الوصول إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها:

1-تحديد جمهور الصحافة الإلكترونية ومعرفة خصائصه.

2-معرفة اتجاهات قراء البلاد الإلكترونية ومدى تأييدهم ومعارضتهم لمختلف القضايا المطروحة بالموقع.

3-معرفة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وتكوين اتجاهات الجمهور.

أسباب اختيار الموضوع:

نحصر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

1-قلة الدراسات حول موضوع اتجاهات القراء نحو الصحف الإلكترونية حيث انصب اهتمام جميع الباحثين حول التفاعلية باعتبارها المميزة للصحف الإلكترونية.

3-اهتمامنا الشخصي بموضوع الجمهور نظرا للتكوين العلمي الذي تلقيناه خلال مسارنا الدراسي.

[1] محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (،ط1، القاهرة، عالم الكتاب،1993)،ص239.

منهج الدراسة و ادواتها:

1-منهج الدراسة:

اعتمدنا على منهج المسح في دراستنا لأنه أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ولدراسة جمهور وسائل الإعلا م بصفة خاصة لأن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وع ن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها.[1]

بما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الإعلام عرف المنهج المسحي بأنه " المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها...".[2]

قسم المسح من ناحية مجتمع البحث إلى نوعين : المسح الشامل والمسح بالعينة فالنوع الأول يستخدم لبحث المجتمعات الصغيرة المتكون ة من عدد محدود من المفردات التي باستطاعة الباحث حصر حجمها الكلي وإخضاعها كلها للملاحظة العلمية وفق أهداف البحث المسطر فهذه الطريقة لا يمكن تطبيقها عمليا في البحوث الأكاديمية.[3]

على هذا الأساس فدراستنا هي عبارة عن مسح بالعينة وهذا نظرا لحجم الجمهور الكبير الذي يستلزم الدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة حيث سنحاول دراسة اتجاهات الصحف الإلكترونية باستخدام المنهج المسحي عن طريق أسئلة لمجموعة من أفراد البحث حول سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو الصحيفة الإلكترونية البلاد.

---

[1] كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الإلكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2009-2010.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،2005،ص286.

[3] عبد الله معتز سيد، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، بدون سنة،ص 74-75.

القسم المسوح أيضا من حيث أهدافها إلى مسوح وصفية أخرى تفسيرية وتندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية باعتبارها الأنسب لمعالج ة الإشكالية والتساؤلات التي يطرحها موضوع دراسة الجمهور.[1]

حيث نهدف إلى وصف مجتمع البحث وهو جمهور الصحيفة الإلكترونية البلاد من خلال توضيح خصائصه الديموغرافية (السن ، النوع، المهنة) وتحديد اتجاهاته نحو المضامين التي تطرحها هذه الجريدة الإلكترونية ثم ربط العلاقة بين المتغيرات الشخصية اتجاهات القراء.

2-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

كي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه وان نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

عرف الباحثين مجتمع البحث على أنه " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي نركز عليها الملاحظات.

كما يعرفه باحثون آخرون بأنه " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث " إذن فمجتمع البحث الأصلي في دراستنا هو مجموع الأفرا د القراء الذي يطلعون على موقع البلاد ويعتبرون جمهور هذه الصحيفة".

نظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي وحصر كل الجمهور فقد لجأنا إلى طريقة المسح بالعينة، حيث تعرف العينة على أنها " هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات او مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

في دراستنا هذه استعننا بالعينة العشوائية الغير احتمالية نظرا لع دم توفر قاعدة بيانات حول مجتمع البحث.

في هذا السياق تعرف العينة العشوائية الغير احتمالية على أنها: نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة.

حرصا منا للوصول لجمهور البلاد الإلكترونية قمنا بنشر الاستمارة في الموقع وهذا بعد تصميم استمارة الاستبيان في شكل الكتروني لدى م ختص في هذا المجال وجعلها تتكيف وتصميم الموقع حتى يتسنى لقراء البلاد الإلكترونية الاطلاع عليها بمجرد فتح الصفحة الرئيسية للجريدة

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون،ط 2، الجزائر، دار القصبة للنشر.

الالكترونية الهلاد الإلكترونية، حيث تم تخصيص أيقونة لها تظهر بعنوان جوان "شارك معنا في سبر أراء مفصل حول الهلاد الإلكترونية " وتم نشر الاستمارة منذ تاريخ 01 مارس 2023 إلى غاية 26 مارس 2023 أي ما يقارب 15 يوما كانت كافية لتحديد عينة الدراسة بيث تحصلنا على 600 مفردة بحثية تم اعتمادها لتحليل نتائج الدراسة.

3-أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن تساؤلاته.[1]

مما تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتبع ولأننا اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح فمن أهم الأدوات المناسبة لتجميع البيانات نجد الملاحظة والوثائق والاستبيان والمقابلة.

على هذا الأساس اعتمدنا على أداة الاستبيان في دراستنا:

الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان من أنسب الأدوات البحثية التي تمكننا من الحصول على قدر هائل من المعلومات حول مجتمع البحث أو عينة دراسة.

تعرف الاستبانة بأنها: وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب.[2]

كما تعرف بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلو ب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

---

[1] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط 1 ، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع 2000، ص 81.

[2] مقياس ليكرت هو من أهم المقاييس المعتمدة لدراسة الاتجاهات حيث ارتبط هذا المقياس باسم " راستيسليكرت" وهو مجموعة من الفقرات والعبارات يتساوى فيها عدد الفقرات المحابية مع عدد الفقرات المعادية (الإيجابية ، السلبية) التي تدور حول موضوع واحد يخضع للقياس وتقدم هذه الفقرات (الاستمارة) إلى المبحوثين ويطلب منهم تحديد ما إذا كان كل واحد منهم موافق بشدة موافق ، محايد لارأي له معارض، معارض بشدة ويتعين على كل مبحوث أن يختار استجابة واحدة فقط من بين الاستجابات الخمسة المحتملة.

أما المحور الثالث فهو يتعلق باتجاهات القراء نحو المواضيع المنشورة بالبلاد الإلكترونية حيث انتقينا 07 قضايا تم اختيارها بالمناقشة من الأستاذ المشرف على الدراسة وعن طريق الدراسة الميدانية لموقع البلاد واعتمدنا على مقياس ليكرت.

حيث اختصرنا القضايا الأكثر تداولا بالبلاد الإلكترونية والمعالجة حسب الخط الافتتاحي للجريدة وهي : طريقة معالجة القضايا الأمنية بالبلاد (الاهتمام بالمواضيع الرياضية، الحكومة، قضية الصحراء الغربية الحقوق الأساسية للأفراد، القضايا الاجتماعية ، المسائل الدينية) سيكون على المبحوثين التعبير على اتجاهاتهم ومواقفهم وفقا لمقياس ليكرت باختيار واحد من الاقتراحات الخمسة، موافق بشدة، موافق دون رأي، غير موافق، غير موافق بشدة.

هذا وتضم الاستمارة محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين وهي:الجنس، السن المستوى التعليمي، المهنة، الحالة العائلية.

- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1-الاتجاهAttitude:هو من أحد المفاهيم الأكثر اتساعا وعمومية إذ تتنوع معاينة بتعدد الحقول المعرفية التي يستخدم فيه وهو ذا صلة كبيرة بعدة مفردات تتداخل في معاينتها كالاستعداد ، الترقب، الحاجة، القيم، الاهتمام.

يعرف الاتجاه على أنه بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين والاتجاهات عموما إيجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو حدث.[1]

لهذا كثيرا ما يشار إليه كموضوع الاتجاه و يمكن أن يتناقض الناس أيضا ويتصارعون اتجاه موضوع معين مما يعني انهم يمتلكو ن اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت.

تعتبر الاتجاهات أحكام يصدرها الإنسان. وهي تنمو مرتكزة على النموذج ABC AFFECT. (معرفة) BEHAVIOR (سلوك) COGNITIOI (حالة مزاجية) وتعتبر الاستجابة المزاجية استجابة عاطفية تعبر عن درجة تفضيل الفرد لكيان معين، أما المقص ود السلوكي فهو الميل السلوكي المتوقع لفرد معين، أما الاستجابة المعرفية فهي تقييم إدراكي للكيان يؤسس معتقدات الفرد نحو هذا الكيان.

[1] فرح الكامل، تأثير وسائل الاتصال، ط1. القاهرة، دار الفكر العربي 1985 ، ص 20.

تعتبرأكثر الاتجاهات إما نتيجة خبرة مباشرة، أو تعلم بالملاحظة من البيئة فالاتجاهات تتكون من خلال عضوية بعض الجماعات الجمعيات الخيرية، جماعة الرفاق و غيرها.[1]

فيهذا السياق يعرف السعيد بومعيزة الاتجاهات على أنها: "أراء ومعتقدات واستعدادات يكتسبها الفرد من خلال تجاربه في الحيا ة، بسبب عوامل مختلفة وهي التي توجه تقييماته لما يصادفه من وضعيات و أشخاص ومواضيع مختلفة ويحكم عليها بالإيجاب أو الهرلب ".[2]

في هذا السياق فمفهوم الاتجاهات في دراستنا يقترب من التعريف السابق ذكره حيث نحاول معرفة اتجاهات قراء جريدة البلاد الإلكترونية نحو القضايا المعالجة والمطروحة بالموقع، بحيث تعنى دراستنا بدراسة الاتجاه الذي يعبر عن الموقف الذي يتخذه المتلقي إزاء القضايا المطروحة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، وهذا نتيجة الخبرات والتجارب التي يمر بها المتلقي والتي تؤثر في اتجاهاته.

2-الجمهور Audience :يعرف على أنه: " اشتراك مجموعة من الناس في التعرض للرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في مختلف مراحل تطوره ا.

كما أن مصطلح جمهور يستعمل للدلالة على الجمهور كظاهرة سوسيولوجية ارتبط ظهورها وتطورها بانتشار استعمال وسائل الإعلام والمجتمعات الحديثة وما بعد الحداثة.[3]

بما أن الجمهور كظاهرة سوسيولوجية ارتبط ظهوره ا وتطوره ا بانتشار وسائل الإعلام وتطورها أيضا، فقد صاحب ظهور شبكة الأنترني ت بشكل عام والصحافة الإلكترونية على وجه الخصوص ظهور نوع آخر من الجمهور يسمى بالجمهور الإلكتروني، وهو أساس دراستنا هذ ا هو هذا السياق يعرف علي قسايسية الجمهور الإلكتروني (e-Audience) بأنه " مجموعة من الأشخاص الذين يتدخل الإلكترون بأي شكل من الأشكال في تقديم أو تسهيل تعرضهم للرسائل الإعلامية عبر مختلف الوسائط الإعلامية بما فيها وسائل الإعلام التقليدية التي تستعم ل شبكة الأنترنيت للتوزيع الإلكتروني".

---

[1] عبد الرحمن عيسوي دراسات سيكولوجية، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1981 ص 219.

[2] السعيد بومعيزة عبد الرحمن عزي ، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، ط 1، الجزائر، دار الورسم للطباعة والنشر،2010،ص409.

[3] علي قسايسية ، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، " أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006 ص 36- 37.

انطلاقا من هذا التعريف فدراستنا تهتم بجمهور الصحافة الإلكترونية وهم مجموعة الأشخاص الذين يشتركون في قراءة مضامين الصحافة التي تنشر عبر الأنترنيت ويتمتعون بمزايا هذه الأخيرة.

3-الصحافة الإلكترونيةElectronique Journalisme :

يطلق هذا المصطلح بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الإلكترونية في كافة عمليات الإنتاج و النشر ، وهو مصطلح يشير إلى الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنيت ويقوم القارئباستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته.[1]

ترتكز فكرة عمل الصحيفة الالكترونية على بث مادة الصحيفة على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية ، وبخاصة ع لشبكة الأنترنيت العالمية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال.[2]

وفي هذا السياق يعرف الباحثون الصحافة الإلكترونية على أنها " تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج و النشرالإلكتروني".[3]

كما تعرف الصحافة الإلكترونية على أنها العملية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية القائمة كالصحف والإذاعة و غيرها لإطلاق الأخبار إلى المستخدمين بواسطة الأنترنت.[4]

إن دراستنا هذه أقرب تعريف إجرائي للصحافة الإلكترونية الذي جاء به محمود علم الدين في قوله " الصحف الالكترونية تشمل أيضاالصحف المطبوعة التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الأنترنيت وقواعد البيانات.

ومنهذا المنطلق تهتم دراستنا بالصحيفة الإلكترونية " البلاد الإلكترونية " وهي تندرج ضمن النوع الذي له مقابل ورقي أي موقع إلكترون يلصحيفة ورقية و هي ال بلاد اليومي هذا الموقع يتمتع بخصائص النشر الإلكتروني وتابع اقتصاديا للصحيفة المطبوعة.

---

[1] حسني محمد نصر، الأنترنيت والإعلام، الصحافة الإلكترونية ، ط1، تونس، مكتبة الفلاح ، 2003، ص42.

[2] حسني شفيق، الإعلام الإلكتروني، ط 1، القاهرة، دار الكتب العلمية،2005، ص 39.

[3] محمود علك الدين تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، ط 1، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع،2005 ص 95.

[4] جاسم مجد الشيخ الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية، دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين 7-2009/4/9 منشورات جامعة البحرين ، ط 2009.

الدراساتالسابقة:

1-دراسة يمينة بلعاليا:

تحت عنوان " الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقل" و هي مذكرة لنيلشهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال سنة 2006، أنجزت بجامعة الجزائر. تمحورت إشكالية الدراسة حول واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر وكيفية تطويرها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية، ومدى تأثرصحافة المكتوبة بها وعليها؟

2-دراسة ريم فتيحة قدوري :

تحت عنوان " التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية دراسة تحليلية لصحيفة الهلاد الجزائري نموذجا رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بمعهد الصحافة و علوم الأخبار، جامعة منوبة تونس(2009-2010) 2.

لخصت الباحثة إشكالية الدراسة في السؤال التالي: ماهي مظاهر التفاعلية ووسائلها في موقع صحيفة البلاد؟

3-دراسة كريمة بوفلاقة:

تحت عنوان " الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية " دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (2009 - 2010)3.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي: كيف يستعمل القراء الوسائل التفاعلية المتاحة في الصحف الإلكترونية الجزائرية؟

يمينة بلعاليا، " الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع علوم نحو المستقل" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال سنة 2006،
الجزائر :بجامعةالجزائر، 2006.

ريم فتيحة قدوري، " التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية دراسة تحليلية لصحيفة ال بلاد الجزائرية نموذجا رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بمعهد الصحافة و علوم الأخبار، جامعة منوبة تونس(2009-2010).

الإطار النظري للدراسة

مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية ونشأتها وتطورها:

1-ماهية الصحافة الإلكترونية:

1.1مفهوم الصحافة الإلكترونية:

قد اهتم الباحثون بتعريف الصحافة الإلكترونية منذ نشأتها وظهورها في بداية التسعينيات وإلى يومنا هذا، كما تعددت التسميات لهذ االنوع من الصحافة، فمنهممن يسمها : الإعلام الإلكتروني وآخرون يطلقون عليها اسم صحافة الأنترنيت ، وصحافة على الخط، الصحافة الإلكترونية.

في هذا السياق سنحاول أن نرصد أهم التعريفات التي عرفت هذا النوع من الصحافة.

عرفهاشريف درويش اللبان بأنها "الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر"[1]

أي أن الصحيفة الإلكترونية لها نفس مميزاتالصحافة لكنها تختلف عنها بكونها آنية واستفادت من خدمات النشر الإلكتروني.

فيما يفضل باحثون آخرون تعريف الصحافة الإلكترونية انطلاقا من ربطها بشبكة الأنترنيت معتبرين كل الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الأنترنيت مثل بعضها البعض، سواء تلك المتعلقة بنشر نسخة إلكترونية لصحف مطبوعة أو نشر موجز لأهم محتويات الطبع ة ورقية أو تلك الجرائد والمجلات المستقلة التي لا تملك طبعات ورقية وتصدر على شبكة الأنترنيت.

على هذا الأساس عرفها عبد الأمير فيصل بالقول:"مفهوم الصحافة الإلكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة المتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنيت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن سا عة إلى أخرى و هذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة".[2]

فيما وضع فايز عبد الله الشهري تعريفا للصحافة الإلكترونية في رسالة دكتوراه حول تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكةالأنترنيت يفيد فيه: "هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانات هائلة في تخزين وتنسيق الوبيوتصنيف

---

[1]شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم الموقع، ط2،مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص 41.

[2]عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي،ط1، عمان، دار البلاد، 2005، ص78.

المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قريةإلكترونية صغيرة ".[1]

كما يعرفها محمد منير حجاب على أنها : "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنيت لذا فإن هذا المفهو ميدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط.[2]

الجدير بالذكر أن الصحافة الإلكترونية كنوع إعلامي و اتصالي جديد استرعت انتباه الكثير من الباحثين والدارسين، ولهذا تعدد تالتعاريف حول هذا المفهوم والتسميات فيرى زيد منير سليمان في تعريفه للإعلام الإلكتروني بأن هذا الأخير هو: "عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميّزه عن الإعلام التقليدي، أنه يعتمد على وسيلة جديد ةمن وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبروهو يعتمد بشكل رئيسي على الأنترنيت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة ".

يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية على أنها : "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني – الأنترنيت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى – تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.[3]

1-2خصائص الصحافة الإلكترونية:

قبل التطرق إلى خصائص الصحافة الإلكترونية ارتأينا تحديد أوجه الاختلاف والفرق بين الصحافة المكتوبة ونظيرتها الإلكترونية باعتبار أن الأولى هي الأصل من حيث الظهور

---

[1] عبد الأمير فيصل ، مرجع سبق ذكره، ص 78، نقلا عن فايز عبد الله الشهري ، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الأنترنيت، " رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة شيفلد، المملكة المتحدة، " 1999.

[2] محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط 1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص132-133.

[3] زيدمنير سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، عمان، دار أسامة للنشر، 2009، ص11.

والثانية هي نتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الصحافة وتعتبر مكملة لدور الصحافة الورقية المطبوعة.

وفيهذا السياق حاول العديد من الباحثين في دراستهم للظاهرة الاتصالية الجديدة "الصحافة الإلكترونية "التفرقة بينها و بين الصحافة المكتوبة، ونذكر هنا الباحث زيد منير سليمان الذي بين تلك الفروقات بناء على عناصر الاتصال الخمسة وهي: القائم بالاتصال أي المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية العكسية أي رجع الصدى.[1]

أولا:

بالنسبة للقائم بالاتصال: الصحافة الإلكترونية يجب أن يلم هذا الأخير بكيفيات استخدام الكمبيوتر وجميع البرامج المتطورة والمتعلقة باستخدام شبكة الأنترنيت كجهاز السكانير والكاميرات الرقمية لتنزيل الصور وغيرها من تقنيات النشر الإلكتروني.

أما المحرر أو القائم بالاتصال في الصحيفة المطبوعة فيكفي أن يستعمل قلما وورقة لكتابة المعلومة وليس بالضرورة أن يعرف كيف ستخدم الكمبيوتر والانترنيت والروابط الأخرى.

ثانيا:

فيما يخصالرسالة: في الحقيقة أن مضمون الرسالة الإعلامية عبر الصحافة الإلكترونية لا يختلف كثيرا مع مضمون الرسالةعبر الصحيفة المطبوعة، لكن وجه الاختلاف يكمن في سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها، أو تخزينها، حيثتقسم هذه الأخيرة في الصحيفة الالكترونية بكونها غير جامدة ومدعومة بصور ثابتة ومتحركة وحتى الصوت والرسوم المتحركة، فيما تبقى الرسالة نصية جامدة في الجريدة المطبوعة ، فيما تقترب الرسالة في الصحافة الإلكترونية من الوسيلة الناقلة لها بحيث يصبحان يتجهان لعملة واحدة" الوسيلة هي الرسالة كما يقول ماكلوهان. [2]

ثالثا:

بالنسبة للوسيلة : يختلف شكل الصحيفة المطبوعة عن نظيرتها الإلكترونية حيث تعتمد هذه الأخيرة على تقنية إخراج متطور ة ومختلفة عن النسخة الورقية باعتمادها على مستوياتعديدة نصية وصور ثابتة وأخرى متحركة مع تقنيات الفيديو والصوت، أماالصحيفة المطبوعة فتعتمد على النص و الصور الثابتةفقط.

---

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 55.

رابعا:

بالنسبة للمستقبل: المعطيات المتاحة في الصحيفة الالكترونية بشكلها المتطور المعتمد على تقنية الحاسبات ستمكن من تخطي مشكلة القراءة خاصة أنه يوجد العديد من القراء الذين يتكاسلون عن القراءة لسبب أو لآخر مما يجعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون، فبإمكان المتلقي الاستعانة بتقنيات جهاز الحاسوب لقراءة مضمون المادة الصحفية داخل النسخة الإلكترونية بمجرد استخدام لوحة المفاتيح أو الماوس.[1]

خامسا:

بالنسبة للتغذية العكسية *:* في الصحيفة الإلكترونية تكون هذه الأخيرة مرئية منقولة بالصوت والصورة ومباشرة بين المرسل والمستقبل، فيما يمكن القول أن الصحافة المطبوعة تتبع منهجا في العمل يقوم على المسار الخطي الذي ينقل القارئ من نقطة إلى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر إلى الجمهور.

فيما ميز باحثون آخرون بين الصحيفة الإلكترونية **و** المطبوعة بناء على عدة عوامل وهي المساحة الجغرافيةوعامل التكلفةوالتفاعلية من حيث **المساحة الجغرافية** يمكن للصحيفة الإلكترونية عن طريق الأنترنيت الوصول إلى مختلف أنحاء العالم على عكس الصحيفة الورقية التي تكون مقيدة جغرافيا بأماكنالتوزيع، وحتى وإن استطاعت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضم ن نشر رسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نس خةإلكترونية لها على شبكة الأنترنيت.[2]

عامل التكلفة: فالموقع الإلكتروني يوفر على صاحب الجريدة جزء من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية ويضمن له عدد أكبر من القراء.

عنصر التفاعلية: إن أهم الفروق التي تميز الصحيفة الإلكترونية عن الصحيفة الورقية هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيانمباشرا من خلال الموقع.

من خلال التفرقة بين الصحيفة المكتوبة و الصحيفة الإلكترونية يمكننا حصر خصائص ومميزات هذه الأخيرة فيما يلي:

---

[1] المرجع نفسه، ص57.

[2] عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 117.

تعدد الوسائط: فالصحافة الإلكترونية تجمع ما بين الصوت الذي كان يقدمه الراديو و الصوت والصورة المميز للتلفزيون و النص لذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذن فكل هذه المميزات تجمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الإلكترونية.[1]

الصحافة الإلكترونية بإمكانها تقديم (الصوت، الصورة،النص) بشكل مترابط و في قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.[2]

حيث تزايد اعتماد الصحف الإلكترونية على الوسائط المتعددة *نظرا لمساهمتها في تسهيل التعرض لهذه الصحف و هذا أصبح استخدا م وسائط المتعددة من أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية.[3]

التفاعل والمشاركة : أصبح مفهوم التفاعلية متداولا وشائعا في الأوساط الأكاديمية و في مجال الصحافة مع بداية التسعينيات م نالقرن الماضي وهذا نتيجة نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات الرقمية، ففي ظل تطور بيئة الاتصال و ظهور الاتصال ذ والاتجاهين نمت الحاجة إلى ضرورة توفر التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية [4]، حيث أظهرت الدراسات أثر التفاعلية في تقديم المادةالإعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل إيجابي.[5]

الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى مسبوق من التفاعل* الذي يبدأ في البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وبنته يبإمكانية توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه.[6]

باعتبار الصحف الإلكترونية هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فهي تعتمد على الاتصال التفاعلي حيث يتم فتح المجالات للحوار لمناقشات للقارئ.[7]

---

[1]حسنين شفيق ، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام ، ط2، القاهرة، رحمة برس للطباعة والنشر، 2002 ، ص 183.

[2]زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 17،الوسائط المتعددة .والصور المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية التي تتيح استخدامها شبكة الأنترنيت.

[3]ماجد سالم تريان الأنترنيت و الصحافة الإلكترونية (ط 1، مصر، الدار المصرية اللبنانية (2008)، ص135.

[4]خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

[5]محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة الإلكترونية، ط 1، القاهرة، الحرية للطباعة والنشر، 2008، ص135.

[6]زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص18.

[7]ماجد سالم تريان، مرجع سبق ذكره، ص129.

التمكين: ففي الصحيفة المطبوعة ليس للقارئ خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة لكن العكس يحدث في الصحيفة الإلكترونية لن يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار و تحاليل وهذا باستعمال الرواب طالتي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع فعن طريق استخدام الروابط الفائقة يستطيع القارئ التجول بأنحاء موقع الصحيفة و البح ثعن المضامين ذات الصلة بالموضوع التي تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب.[1]

الحدود المفتوحة:

تسمح مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات للمحرر الصحفي بالصحيفة الإلكترونية بنشرما يريي بالحجم الذي يشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة.

هذا وتتميز الصحيفة الإلكترونية بالجاذبية والسرعة في تلقي الخبر وتحيينه في وقته كما استفادت الصحف الإلكترونية من حرية التعبيربعيدا عن القيود المفروضة على نظيرتها الورقية و كذا قلة تكلفتها.

لئما اتجهت الصحف الإلكترونية إلى إتباع أنظمة حفظ الأرشيف المتطورة من خلال الاعتماد على الاستخدامات الحديثة للأنترنيت التي تساهم في بناء ذاكرة الصحيفة الإلكترونية. [2]

في الصحف الإلكترونية يمكن إتمام التحديث كل بضعة دقائق يجعلها سباقة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها، وهذا ما يمربالصحيفة الإلكترونية بحيث أصبح بإمكان القارئ الاطلاع على مستجدات الأخبار لحظة وقوعها دون أن ينتظر النسخة الورقية.[3]

3-1أنواع الصحافة الإلكترونية:

قد صنف الباحثون فئات الصحافة الإلكترونية إلى ثلاثة ، ومن بين من اعتمد هذا التصنيف نجد كل من "عبد الأمير فيصل "و "سعيد الغريب" حيث يتم التمييز بين ثلاثة أنواع

---

[1] منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، القاهرة، دار العالم العربي، ص35.

[2] محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات، ط 1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000، ص 26.

[3] حسين شفيق، الإعلام الإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص 40.

وهي: النسخ الإلكترونية للصحف الورقية، الصحف الإلكترونية البحتة، وأخيرا المواق إعلامية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة.

-النسخ الإلكترونية للصحف الورقية:

وهي المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات الصحف،[1] ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني. ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية ، من أحداث وتقارير وأخبار وصور كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحف الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الأنترنيت و تكنولوجيا النص الفائق Hypertexte مثل خدمات البحث داخل الصحيفة فيشبكة الواب ، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعدد ة multimédiaالنصية والصوتية.[2] من هنا فإن هذا النوع من الصحافة الإلكترونية يعتبر مكملا للصحيفة المطبوعة.

- الصحف الإلكترونية البحتة:

والتي لا يكون لها مقابلورقي ، حيث يتم تصميم الصحيفة الإلكترونية للنشر على الانترنيت ، وهيمستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم إلكترونيا، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلهمالنشر الإلكتروني.

عرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواجد أمين على أنها "الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الأنترنيت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما و علامة مميزة لتحقيق عدد من : وظائف الصحفية محليا وعالميا".[3]

---

[1] عبد الأمير فيصل، مرجع سبق ذكره، ص117.

[2] نجاح علي، الصحافة الإلكترونية النشأة و المفهوم (najahh2000.maktooblog.com780306//25)

[3] رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، ط 1 ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007 ص89.

الصحيفة الإلكترونية البحتة تخضع للنمط الإلكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير، وتغطي مجالات الأخبلربأنواعه، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا.[1]

- مواقع اخبارية تعمل كبواباتإعلامية شاملة:

هي مواقع متخصصة الكترونية تنشر أخبارا وتحليلات و تحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنيت، وتحدث المواد على مدار الساعة ،ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون "صحفي الانترنيت".[2]

تقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يوم يمن أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحيفة أو مشتراه من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عن المواقع الاخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها، لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير.

2-نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

2-1 تطور الصحافة الإلكترونية في العالم

لقد ألقت كل من ثورتي الاتصال والمعلومات وما نجم عنهما من تقنيات و تطورات متعددة بظلالهما على الصحافة المطبوعة التي استفادت من تقنيات النشر الإلكتروني.

في هذا السياق تطورت الصحافة الإلكترونية بفضل تجارب التليتكس "Télétex" و "الفيديوتكس" في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات قبل

[1] سعيد الغرب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية ، ط 1، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2000، ص 42.

[2] عبد الأمير فيصل مرجع سبق ذكرهنص81،التليتكس هو نقل النص على المشاهدين في اتجاه واحد وذلك عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة وتقوم آلة فك التشفير بالتلفزيون بقراءتهاالفيديو تكس هو نظام تفاعلي يعتمد أساسا على أجهزة الكمبيوتر إلى بنك المعلومات.

الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف التي ميزت عمل شركة "كمبيو سيرف" عن غيرها منذ بداية العام 1980.[1]

يوجد اتفاق حول أول صحيفة إلكترونية تم إنجازها في العالم، لكن التأريخ الحقيقي لظهورالصحافة الإلكترونية حسب "شيدن" في عام 1981 وهذا عندما قدمت شركة "كمبيو سيرف" خدمتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأسوسيتدبريس.[2]

كانت أول صحيفة الكترونية تقدم خدماتها للجمهور هي "كولمبس ديس بانش" أما الصحف الأخرى فتشمل "واشنطن بوست" و "نيويوركويمز" إلا أن هذه الصحف توقفت سنة 1982، بعد انفضاض الشراكة مع شركة " كومبيورسيف"، وتبع ذلك ظهور خدمات صحافية في قوائم الأخبار الإلكترونية مثل "البي بي سي" في سنوات 1985و1988.[3]

لكن هذه المحاولات سرعان ما باءت بالفشل ولم تلق النجاح المنتظر منها ما يفسر الانطلاقة الحقيقية للصحافة الإلكترونية في بداي ة التسعينات وتعتبر صحيفة " هيلزيبور جدا جبلاد " السويدية أول صحيفة في العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنيت عام1990.[4]

2-2 نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:

قول جون أندرسون: " أن أول عربي في الأنترنيت غير معروف و لكنه من المؤكد من الذين وجدوا طريقهم وسط مجتمع التكنولوجيا الوفيعة التي تطورت داخله الانترنيت ومكوناتها، [5] فبالرغم من أن وسائل الإعلان العربية لم تستفد من شبكة الأنترنيت إلا في وقت متأخ ربعد الدول الغربية و الاقتداء بالتجارب الإعلامية المتطورة.

مثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية إلكترونية فقد نشأت بالمنطقة العربية عدة مواقع الكترونية بعضها تص نفالخبر، حيث تكتفي بإعادة نشره بعد استفائه من وكالات

---

[1] عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الأنترنيت في العالم العربي، الواقع والتحديات جامعة الشارقة نوفمبر 2005، ص3.

[2] عباسمصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت، مرجع سبق ذكره، ص03.

[3] عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ص93.

[4] مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 04.

[5] مصطفى صادق ، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنيت ، مرجع سبق ذكره ، ص8.

الأنباء، وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات التلفزيونية و الجرائد المطبوعة، وهذا النوع الذي يستقل بذاته كليا، أي لا يوجد له مقابل في الصحافة التقليدية.[1]

عندما دخلت الأنترنيت إلى العالم العربي توسع الوجود العربي في الشبكة من جانب الأفراد والمؤسسات، فأنشأت الشركات والمؤسسات المالية والإعلامية مواقع لها تعبر عن اهتمامها.[2]

تواجد الصحف العربية على الانترنيت كنسخة الكترونية للصحف المطبوعة اليومية أو الأسبوعية في أغلب الأحيان ويتم تحديث معظم هاتيميا أو دوريا بالنسبة للصحف الأسبوعية، كما تتواجد صحف الكترونية يعود الفضل في ظهورها إلى الأنترنيت دون تواجد نسخ ورقية لها.[3] ان أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الأنترنيت في سبتمبر 1995 أين صدرت أول نسخة الكترونية لصحيفة " الشرق الأوسط" وكانت على شكل صور.

تحذو حذوها جريدة " النهار " اللبنانية في جوان 1996، والثالثة هي "الحياة" التي صدرت في الفاتح من جوان في العام نفسه والرابعة هي " السفير" اللبنانية و جريدة " الأيام " البحرينية في أواخر عام 1996.

في فبراير من سنة 1997 ظهرت " الجمهورية " كأول صحيفة مصرية على الأنترنت ثم تلتها " الأهرام " في أوت 1998 وتلتها بعد ذلك صحيفة " الأخبار" في سنة 2000.[4]

هكذا فقد ازداد عدد الصحف العربية على شبكة الأنترنيت حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ودورية عربية مع حلول سنة 2000، وهذا عدد قد تضاعف بعدها، حيث لم يعد بالإمكان إحصاء الصحف العربية المتواجدة على الانترنيت ، حاليا لعدم توفر قاعدة بيانات دقيقة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ظهور الصحافة العربية الخالصة على الأنترنيت و التي لا تملك مقابلا ورقيا كان متأخرا نوعا ما ، حيث تعتبر صحيفة "الجريدة" أول صحيفة الكترونية عربية خالصة صدرت في جانفي 2000، تلتها بعد ذلك جريدة "إيلاف" اللبنانية التي انطلقت في 2 ماي 2001 من لندن، وتتمتع بعدة مزايا خاصة بالصحف الإلكترونية.[5]

---

[1] حسنين شفيق ، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية، ط 1، رحمة برس للطباعة والنشر، 2007، ص 78.

[2] مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 08.

[3] حسنين شفيق، المرجع نفسه، ص88.

[4] منار فتحي محمد ، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[5] محمد مليك،النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة دراسة نظرية وصيفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامع الجزائر، 2005-2006، ص 84.

في هذا المقام رصد الدارسون للصحف العربية الإلكترونية عدة أهداف لأجلها أنشأت الصحف المطبوعة مواقع لها وأوجدت لها مكانا على شبكة الأنترنيت وأهمها:

- جذب جيل جديد من الشباب يتواصل مع النسخة المطبوعة.
- تحقيق أكثر انتشار للصحف المطبوعة.
- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.
- مواكبة تقنيات النشر الإلكتروني.
- تحقيق عوائد مادية من الإعلانات الإلكترونية.[1]

تشير الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية العربية على أن البدايات الاولى لهذا النوع كانت قاصرة في استخدام أسالي بونكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني ولم يتبلور الإدراك الكامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية.[2]

في السياق ذاته أوضحت الدراسات الإعلامية التي رصدت تطور الصحافة على الانترنيت بأن ذهنية النشر الورقي هي الكترونية العربية و أن أغلبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة هي نسخ الكترونية كربونية للصحف التي صدرت بالصباح.

كما تشير الدراسات الخاصة بالصحف الإلكترونية العربية إلى أن غالبية هذه الصحف تحتوي على 90 بالمائة من المادة التحريريةالمطبوعة، حيث تتابع دخول الصحف العربية إلى شبكة الأنترنيت ليصبح لكل صحيفة عربية تقريبا موقع على الشبكة، كما ظهر تالصحف الإلكترونية البحتة التي لا تملك نسخة ورقية وتوفر خدمات اتصالية وتفاعلية متطورة.[3]

من بين أهم الأبحاث الحديثة التي تناولت تطور الصحافة الإلكترونية العربية نجد أطروحة الدكتوراه للباحث المصري محمد خالد غزة ناقشها بالجامعة الأمريكية سنة 2010، خلص فيها إلى أن الصحافة العربية على الأنترنيت لازالت بعيدة كل البعد عن نظيرتها في العالم تحتاج إلى التقنين من خلال تشريعات تضبط هذا العمل الإعلامي وهذا بالارتكاز على مواثيق الشرف الأخلاقية التي ظهرت في الصحافةمنذ نحو ثمانية عقود.[4]

---

[1] محمد ابراهيم عايش، المرأة العربية والصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة، جوان2006، ص6.

[2] محمد إبراهيم عايش، المرجع نفسه ص نفسها.

[3] كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص54.

[4] موقععربنت:" تضاعف عدد مستخدمي الانترنيت في العالم العربي،httpp//www.aitnews.com/news/12398.html

في السياق ذاته، يشير الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية ومنها: عدم وجود عائد مادي م نالإعلانات أوالاشتراكات أو التسويق مثل الذي توفره الصحافة الورقية، وندرة وجود الصحافي الإلكتروني المدرب وإلمامه بالتقنيات الرقمي ة المتعددة التي تحتاج إلى مهارة ودراسة وتدريب، وتأخر دخول الصحافة الإلكترونية إلى الكثير من الدول العربية، وعدم وجود قاعدةجماهيرية واسعة لمستخدميه، وغياب الأنظمة والقوانين العربية التي تنظم الصحافة الإلكترونية ما لها وما عليها ولهذا يتعاظم الاهتما م من المعلومات الإلكترونية وسلامتها.

2-3نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

رغم أن الجزائر كانت متأخرة نوعا ما في مجال الصحافة الإلكترونية مقارنة بالدول العربية والأوروبية، إلا أن تجربة الصحافة المكتوبة منالأنترنيت لأول مرة كانت نهاية سنة 1997،[1] حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة إلى اعتناق النشر الإلكتروني وإنشاء أولموقع لها على الواب وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للأنترنيت، حيث يتطلب الحصو ل على موقع بشبكة الأنترنيت من مسؤول أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أومكتب تنسيق بالجزائر مع دفع اشتراك مالي كل سنة بقيمة 1000دج.[2]

في هذا المقام لجأت الصحف المكتوبة الجزائرية إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أك برللجريدة واللحاق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الإلكتروني.

بعد تجربة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية أيضا في جانفي 1998، لتكون جريدة اليوم أول صحيفة باللغة العربيةتنشر على الأنترنيت وهذا في فيفري 2008 ولحقت بها جريدة الخبر في أفريل 1998.[3]

بهذا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع إلكتروني على الشبكة ، أما فيما يخص الصحف الإلكترونية التي لا تملك نظيرا لها في لنسخة المطبوعة، فكانت اول تجربة الجزائر لجريدة**ALGERIA INTERFACE**و التي أسسها أحد الإعلاميين الجزائريين سنة1996.

---

[1]آمنة تبيح المدونات العربية المكتوبة بينالتعبير الحر و الصحافة البديلة ، مرجع سبق ذكره . ص 69.

[2]يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سبق ذكره، ص 148.

[3]كريمة فلاق، مرجع سبق ذكره، ص64.

حيث كانت تقدم تقرير واخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية SIDA ثم تم التخليلاحقا وتحولت الفكرة إلى إنشاء جريدة على الأنترنيت .في سنة 1998 ظهرت صحيفة Algeria Watch، لتظهر بعدها العديد من الصحف الالكترونية اشهرها وقتنا الحالي" كل شيء عن الجزائر أو Tour Sur l'Algérie ومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطن وتنطق باللغتين الفرنسية والإنجليزية.

هذا وتوالت العديد من الصحف في الظهور على الأنترنيت والتي لا يمكن حصرها أو تحديد عددها لعدم وجود بيانات دقيقة في هذ شان و في دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى واحدة من الصحف الإلكترونية التي تملك نسخة ورقية واستطاعت في فترة وجيزة كسب عدد كبير من القراء في الداخل وحتى خارج الجزائر.[1]

***نشأة وتطور صحيفة البلاد الإلكترونية:**

البلاد الإلكترونية هو الموقع الإلكتروني للصحيفة الورقية الهلاد اليومي التي تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهميناختار لها مؤسسوها شعار :" دائماً أقرب إليك".

في هذا السياق تم إنشاء موقع إلكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها سنة 2004 لكنه لم يكن يحمل اسم "البلاد الإلكترونية" بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية لكن الشراكة بين المساهمين تم حلها بحكم قضائي في سنة 2004 لتنفرد مؤسسة البلاد بإصدار يومية الهلاد التي انطلقت منذ 2007 وإلى يومنا هذا.
بالموازاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع ال بلاد دوت نت في سنة 2007 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمةالتعاليق لأول مرة.

غير أن الانطلاقة الحقيقية لموقع " ال بلاد دوت نت " كانت سنة 2008، إلا أنه كان يعتمد على المواضيع التي تبثها النسخة الورقية من طرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت مؤسسة ال بلاد إلى جعله صحيفة الكترونية مستقلةنوعا ما وتعتمد على أحدث التقنيات ولديها طاقم تحرير خاص بها وهذا منذ جانفي 2008، أين أصبح الموقع في ظرف وجيز جدا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع Akhbar-Algeria.[2]

---

[1] كريمة فلاق، مرجع سبق ذكره، ص66.

[2] وثيقة خاصة بجريدة البلاد.

توالت التعديلات التي استحدثت على موقع " البلاد دوت نت "، حيث تم إصدار نسخة جديدة متطورة في ماي 2009، وهي طبعة جديدة ومتطورة تم استحداثها تماشيا مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الإلكترونية في العالم واستجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، وتماشيا مع نتائج السابقة لاستطلاع أجراه الموقع لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها.[1]

فيهذا السياق دخل موقع " البلاد دوت نت" بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 موقع في العالم حسب الإحصائيات التي يبثها الموقع العالمي المتخصص في ترتيب المواقع العالمية " أليكسا "،[2] وحسب ذات المصدر فقد احتلت " البلاد دوت نت " مؤخرا المرتبة 1115 عالميالما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالميا في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية او المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى . آخر الإحصائيات لموقع "غوغل أناليتيك" فموقع " البلاد دوت نت " يستقطب ما يقارب 400 ألف زائر يوميا وشهريا 6 ملايين زائر تتمركز أكبر نسبة لقراء البلاد حسب موقع "أليكسا" في إفريقيا حوالي 470.924 ألف زائر خلال شهر واحد أما من داخل الجزائر فحوال ي448ألف زائرتأتي تونس بـ 50 ألف زيارة وليبيا 8 آلاف زيارة والمغرب 107 زيارة،أما مصر فحوالي 112 الف زيارة وهذا نتيجة للأزمة الكورية التي حصلت بين مصر والجزائر سنة 2010.[3]

نظرا لما حققه موقع " البلاد دوت نت" في ظرف وجيز ، فقد استحدث المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدة تعديلات لمواكبة المواقع العالمية، حيث يولي المحررون اهتمام للتحديث الآني للأخبار على مدار الساعة وهذا من أجل مواكبة الأحداث منذ لحظة وقوعها موافاة الجمهور بها في الحين عن طريق إدراجات متجددة طوال اليوم، ومرفقة بالصور والفيديو، سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية الدولية.

دخل العاملون بالموقع على خلفية ذلك صندوق " آخر الأخبار" وهو نافذة جديدة تأخذ زاوية بارزة في صفحته الرئيسية، وتمكن المتصفحمن الاطلاع على آخر الأخبار المدرجة في مختلف

---

[1] عبد الرزاق بو القمح، صدور النسخة الجديدة لموقع البلاد أون لاين، مقال صدر بتاريخ 09/05/2009.

[2] خير الدين البلاد أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت موقع جريدة البلاد، مقال صدر بتاريخ 24/06/2009.

[3] عبد الرزاق بو القمح رئيس تحرير الهلاد دوت نت، مقابلة أجريت معه بمقر الجريدة يوم 21 مارس 2011 .

أقسامه وتعرضها له بشكل ترتيبي تبعا للأحداث حسب توقيت نشرها الظاهر على يمين عنوان الخبر.[1]

بتماشيا مع التطورات الجديدة في عالم التكنولوجيا أطلق موقع " البلاد دوت نت " العديد من الخدمات منها إمكانية التصفح السريعبر الهاتف، حيث أصبح بإمكان القراء الدخول إليه بطريقة أسهل، وتصفحه بشكل مخفف ومكيف للتوافق مع هذا الجهاز ومتابع ةالأحداث والتحيينات الإخبارية عبر مختلف أقسامه بطريقة عرض تتسم بالأناقة.[2]

هذا بالإضافة إلى استعانة الموقع بصفحات التواصل الاجتماعي كالفايسبوك و التويتر للتواصل مع أكبر قدر من القراء، مع تمكين الجمهورمن الاطلاع على ربورتاج آت وندوات نقاش مباشرة عبر موقع ا لبلاد الإلكترونية، الذي هو مشروع تلفزيون على الأنترنيت في انتظار فتح قطاعالسمعي البصري لتكون أول فضائية في الجزائ.

دراسة لمجلة " "فوربس" الأمريكية نهاية سنة 2010 لأهم 50 صحيفة أنترنت في العالم العربي، تمكنت البلاد من احتلال الصف الثال ثمن حيث المواقع الالكترونية الأكثر شعبية للصحف المطبوعة في العالم متقدمة على " اليوم السابع " المصرية و " الرياض" السعودية حيثسلكت جريدة ال بلاد طفرة إعلامية لم يسبقها إليها أحد بالوصول إلى مليوني نسخة ، بالإضافة إلى وقعها الإلكتروني الذي حقق أعلى نسبة تصفح في السنوات الأخيرة من خلال أركانه التفاعلية حيث وصل عدد القراءات إلى ما يقارب 70 ألف قراءة للموضوع الواحد ومئات التعليقات.[3]

[1] جميلة شعير، صحيفة ومحررة بجريدة البلاد،مقابلة أجريت معها بمقر عملها يوم 19-03-2011.

[2] حمزة دباح البلاد أون لاين يطلق باقة جديدة من الخدمات المتطورة ، موقع جريدة البلاد، يوم 14/03/2011 الهلاد.

[3] آسيا شلابي، قادة بن عمار حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الأولى محليا وعربيا، موقع جريدة الهلاد.

البلاد الإلكترونية حسب التصنيف المحلي:

	الشعار	اسم الصحيفة	البلد	التصنيف المحلي
		البلاد	الجزائر	7
		الخبر	الجزائر	10
		الوسيط	البحرين	11
		الهداف	الجزائر	12
		الغد	الأردن	13
		قوون الرياضية	السودان	13
		جلف فورو	الإمارات العربية	14
		الرأي	الأردن	14
		اليوم السابع	مصر	15
		الأخبار	لبنان	16

ترتيب "البلاد الإلكترونية" حسب التصنيف الدولي:

	الشعار	اسم الصحيفة	البلد	التصنيف المحلي
		البلاد	الجزائر	1.338
		اليوم السابع	لجزائر	1.457
		الرياض	السعودية	1.752
		الخبر	الجزائر	1.843
		الهداف	الجزائر	2233
		المصري اليوم	مصر	2.878
		الأهرام	مصر	3.750
		الشرق لأوسط	لبنان	3.767
		النهار	الجزائر	4.501
		جلف نيوز	الأمارات العربية المتحدة	5.238

في سياق متصل يحرص القائمون على موقع البلاد دوت نت على دراسة جمهور الموقع للتعرف على آرائه حول التصميم، وحول المواضيع المقترحة، والخدمات، لغرض تحسين الأداء وترقية الخدمات التفاعلية للموقع حسب النتائج المتوصل إليها من الدراسات، والتي هي عبارة

عن صبر آراء واستفتاءات تنشر من حين لآخر ينشر بالبلاد.[1]

عن طريق التعامل مع مؤسسات مختصة في دراسات الجمهور على غرار " ميديا سنس " وكذا الاطلاع على النتائج الدورية لموقع أليكس المتخصص في دراسات المواقع وترتيبها حسب عدد القراء".

ويسعى القائمون على " البلاد دوت نت " إلى جعلها تدريجيا نسخة إلكترونية مستقلة عن الطبعة الورقية ا لبلاد اليومي حيث تـممؤخرا تشكيل فريق تحرير يتابع لحظة بلحظة الأحداث فور وقوعها.[2]

-مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام ودراسة الاتجاهات:

1-ماهية جمهور وسائل الإعلام:

1-1مفهوم جمهور وسائل الاعلام:

لقد تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهو ر، واختلفت باختلاف السياق الذي نشأ فيه هذا الأخير الذي ارتبط تارة بالحدث الثقافيمن خلال العروض المسرحية، وتارة أخرى بالسوق، ولعل أهم سياق نشأ فيه الجمهورهو ذلك المتعلق بنشأة وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف مراحلها من صحافة مكتوبة وراديو وتلفزيون إلى الأنترنيت بكل ما حملته من مستجدات على وسائل الإعلام الجديدة وهذ اهو المفهوم الذي سنحاول تسليط الضوء عليه في دراستنا والمتعلق بجمهور وسائل الإعلام.

في البداية سنحاول التطرق إلى أهم التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور حيث عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور انطلاقا من التعريف الاصطلاحي المفردة " Mass"التي يقابلها في العربية كلمة " جمهرة" أو " حشد" وهي مستمدة من الكلمة الإغريقية Maza وتعني وجبةالشعير، وقد استخدمت للتعبير عن الكمية الكبيرة الغير قابلة للعد، وكذلك العدد الكبير من الأفراد، حشدا كان أو جمهرة.[3]

فيالسياق ذاته، عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور بناء لما ورد في القاموس الإعلامي: " الجمهور هو المجموعة الكبيرة من الناس في كافة مجالات الحياة ومختلف الطبقات الاجتماعية، حيث تتضمن أفرادا يختلفون في مراكزهم ومهنهم وثقافتهم وثروتهم،

---

[1] عبد الرزاق بولقمح رئيس تحرير البلاد الإلكترونية، نفس المقابلة السابقة.

[2] نفس المقابلة.

[3] سعاد جبر سعيد ، سيكولوجية الاتصال الجماهيري ، ط 1 ، عمان ، عالم الكتب الحديث، 2008 ص 21.

والحشد ليس ترتظيم جماعي أو عادات وتقاليد وطقوس فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين ومجهولي الهوية لكنهم متألقين من ناحية سلوكها الجماهيري.

هذا وقد عرف الباحث Pierre online الجمهور على أنه: " جماعة لا توجد عنها معطيات من قبل وغير معروفة على حسب الموضوع الذي نشأت لأجله".[1]

مفهومجمهوروسائلالإعلامالذيتعنىبهدراستنالايزاليستمدمفهومهمنالأصلالتاريخيلمصطلح "Audience"حيث كانت فكرةالجمهور في الأصل تعني مجموعة من المتفرجين على عرض درامي أو لعبة أو اي استعراض عام يستقطب عددا من الناس كجمهو رالصلوات في المساجد، وجمهور المسرح وغيرها من الفعاليات التي تستقطب عددا كبيرا من الناس.[2]

يمكن أن نعرف جمهور وسائل الإعلام على أنه :" هو في الأصل جماعة تنشأ استجابة لنشاط إعلامي محدد تقوم به وسائل الإعلام".[3]

الجمهور إذن ظاهرة ثنائية من حيث مصادر التكوين، فهو عبارة عن تجمع يتم تشكيله إما من خلال الاستجابة لوسائل الإعلام بما تحم ل من مضامين وما توظفه من أدوات أو من خلل القوى الاجتماعية الاخرى التي تعمل بمعزل عن وسائل الإعلام وذلك من خلال أدواتهاالاتصالية الخاصة.

1-2خصائص جمهور وسائل الإعلام:

دراسة جمهور وسائل الإعلام ، لابد من التعرف على خصائص هذا الأخير وسماته قصد التوصل لنتائج تخص هذا الأخير وميولاته، ومن أهم الخصائص والسمات التي تميز **الجمهور نجد السمات الأولية أو العامة** : وهي التي تتوافر في كل أفراد الجمهور بمستويات مختلفة، والتي لا دخل للفرد في اكتسابها وغير قابلة للتغي يرمثل السن، الجنس، السلالة، مكان الازدياد.[4]

السمات المكتسبة او القابلة للتغيير: مثل اللغة والدين، مكان الإقامة، الوظيفة، التعليم، الدخل، الحالة الزوجية.

---

[1]jean pierre esquenza sociologie des publics (paris : edditions la découverte 2003, p 4

[2]الطاهر بن خرف الله وآخرون ، الوسيط في الدراسات الجامعية ، ج 1 ، الجزائر، دار الهومة للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 49 – 51.

[3]سامي الشريف، الإذاعات والقنوات المتخصصة، ط 1، القاهرة، بدون دار نشر، 2009 ص 16.

[4]ناجية مزيان جمهور القنوات الفضائية العربية، مذكرة لنسل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005 – 2006 ، ص29.

حيث شهدت المرحلة الأولى في بحوث الإعلام اهتماما بهذه السمات العامة وفئاتها ، هذا من خلال علاقتها بأنماط سلوك الجمهور مع وسائلالاعلام ومفرداتها ومحتواها.[1]

في السياق ذاته يرى روبرت ميرتون أن لهذه الفئات دلالات اجتماعية، حيث أن عناصر بعض الفئات مثل السن والنوع والتعليم بتدخل يمكن ان تتماثل في سلوكياتها اتجاه الرسائل الإعلامية.[2]

لكما حدد Maquailالخصائص الظاهرية للجمهور على النحو التالي :الحجم الواسع Large Size، حيث يتخذ شكل الجماهير حجما أوسع بكثير من الأشكال الأخرى.

بتشتت Dispersion إذ تتواجد عناصر الجماهير في أوضاع و أماكن متباعدة ما أكسب الجمهور بعدا كونيا " Global "مع الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة. وخاصة الأنترنيت، حيث أصبح الجمهور غير محددا في المكان وأضفى عليه صفة التواجد الكلي في كل مكان وفي نفس الزمن Ubiquitou.

عدم التجانس HeroGenity،فأفراد الجمهور غير متجانسين، الأمر الذي يجعلهم متمايزين في احتياجاتهم وإدراكهم ومصالحهمواهتماماتهم وفي سلوكهم الاتصالي.

عدم التعارف أو المجهولية Anonymity، فعناصره غير معروفين بذواتهم ومجهولون لدى بعضهم البعض من جهة، و لدى القائمبالاتصال من جهة أخرى.

غياب التنظيم الاجتماعيlack of social organisationحيثأن تباعد عناصر الجمهور وعدم معرفتهم ببعضهم البعض يفقده مالقدرة على التوحد والتضامن أو الدخول في تنظيمات اجتماعية بصفتهم كأفراد الجمهور.

وجود اجتماعي غير مستقر في الزمن والمكان Unstable Social Existenceعكس ما يرغب فيه أصحاب المؤسسات الإعلامية الذين يريدو نجذب الاهتمام لأهمية الوسيلة الإعلامية التي تتوقف على حجم جمهوره ا.

لكما حدد الباحثون سمات أخرى لدراسة الجمهور تتعلق بالسمات السوسيولوجية حيث وضع الباحث الأمريكي "إينيس" 1961، عددا من الهمات التي تميز الحدود الظاهرية لأي تجمع وخصائص بنيته الداخلية، فإذا انطبقت على جمهور ما مواصفات جماعة موجودة مسبقا

---

[1] محمد عبد الحميد دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص 36.

[2] علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي مرجع سبق ذكره، ص 79.

(جمهور عام، أعضاء حزب جمعية...) اكتسب هذا الجمهور خصائص البنية الداخلية للجماعة مثل: الحجم، درجة الالتزام، الاستقرار فيالزمن.[1]

حيث لا يمكن إغفال الطبيعة الاجتماعية لجمهور المتلقين أثناء الدراسة، وهذا من خلال التركيز على السمات الاجتماعية و النفسية الشخصية، فاتجه البحث إلى دراسة عضوية الفرد في الجماعة كعامل يتخلل عملية الاتصال، وكذلك إلى تأثير السياق الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه الفرد وهذا من خلال التفرقة بين من يستخدمون ولا يستخدمون وسائل الإعلام، واتجه الباحثون أيضا إلى دراسةتأثيرات أنماط القيم والاهتمامات والمشاركات والأدوار الاجتماعية في توجيه الأفراد إلى ما يرونه وما يشاهدونه.[2]

من بين أهم السمات الاجتماعية التي لها علاقة بالسلوك الاتصالي مع وسائل الإعلام والتي تؤثر في أنماط الاستخدام، و الرضا، والإشباعكحدود تأثير وسائل الإعلام، نجد ما يلي:

– العزلة والانتماء الاجتماعي، ففي حالة غياب الانتماء الاجتماعي بين أفراد الجمهور يصعب على القائم بالاتصال التوقع بسلوك أوعمل أفراد الجمهور المنعزلين، لأن سلوكهم في هذه الحالة العزلة سوف يتمثل في سلوك الحشد الذي يصعب احتواؤه في إطار المعا ييرالعامة للمجتمع.[3]

–جماعات الانتماء، فالفرد ينتمي إلى جماعات عديدة سواء بصفة اختيارية أو جبرية فهو عضو في الجماعات الديموغرافية أو السكاني ةخبريا، وينتمي أيضا خلال تاريخ نموه إلى جماعات أخرى اختياريا مثل: الجماعات التعليمية، التنظيمات السياسية...

تعتبر جماعة الانتماء هي الجماعة المرجعية التي يشارك فيها الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات، ويتمثل قيمهم ومعاييرهم في سلوكه الاجتماعي.

–الأطر المرجعية والمعايير الثقافية السائدة، فالفرد انطلاقا من انضمامه لجماعة معينة وخلال مراحل حياته يكتسب العديد من المعارف والخبرات والمهارات نتيجة تفاعله مع الآخرين وهي التي تمثل مرجعية ثقافية له تساعده في نظرته وتكوين اتجاهاته نحو موضوعمعين.[4]

---

[1] علي قسايسية،المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، مرجع سبق ذكره، ص 82 .

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 55–57.

[3] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 55–57.

[4] علي قسايسية ، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التقني، مرجع سبق ذكره ، ص 71–70.

1-3أنواع جمهور وسائل الإعلام:

لم يتفق العلماء على حصر دقيق لأنواع الجماهير، واجتهد كل واحد على حسب اختصاصه في إيجاد أنماط وأنواع جمهور وسائل الإعلام حسب ما قدمه علي قسايسية في أطروحته، فقد اجتهد الباحث كلوس "Clausse "في الستينات من القرن الماضي لتحديد أنماط الجمهورالتي حصرها فيما يلي :

-**الجمهور المفترض : Supposed Audience**وهو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض " وحدة اتصال" أي الذين يمتلكو ن وسائل المادية والتقنية التي تمكنهم من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة، فكل الذين يمتلكون جهاز استقبال تلفزيوني أو إذاع يشكلون الجمهور المفترض لهما ن وجمهور الصحيفة يقاس غالبا بعدد نسخ السحب والمبيعات والمرتجعات أما جمهور الصحيفةا لالكترونية المفترض فهم الذين يتوفرون على جهاز كمبيوتر واشتراك دوري في الأنترنيت.[1]

الجمهور الفعلي Effective Audience :وهو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامي مثل المشاهدين المواظبين على برنامج تلفزيوني معين والمستمعين المداومين على حصة إذاعية أو قراء صحيفة، خاصة المشتركين أو زوار موقع إلكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر Click على الرابطةLink .

الجمهور المستهدف Exposed Audience:وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وع نالموقف الذي سيتخذه منها، فهناك من أفراد الجمهور الذين يستجيبون للرسالة ، وهناك من يتجاهلونها تبعا لتطبيقاتهم مع احتياجاتهم ومصالحهم المادية، واهتماماتهم الفكرية والإعلامية، وقيمهم الثقافية والروحية ومعتقداتهم الدينية.

الجمهور النشط Active Audience :وهو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسائل الإعلامية سواء بالإيجاب، وهو الجمهو ر المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والحملات الانتخابية، أو بالسلب وهو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو على الأقل ضما ن حياده.[2]

---

[1] كريمة بوفلاقة، الصحافة الإلكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 83-82.

[2] محمد الصيرفي، الإعلام، ط 1، مصر، دار الفكر العربي 2009 ص 129.

فيما يفضل باحثون آخرون التمييز بين نوعين اثنين من الجمهور وهما : الجمهور العام لوسائل الإعلام والاتصال والجمهور المتخصص.

الجمهور العام لوسائل الاتصال : وهو نوع الجمهور المتلقي الذي ينتمي إليه معظم أفراد الجمهور، فالفرد في هذا الجمهور العا ملوسائل الاتصال غير متجانس وغير منظم وليس له إحساس بالعلاقة مع الآخرين، وليس لديه معرفة بشيء مشترك بينه وبين الآخرين هو في الحقيقة قد عرض نفسه على وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة فردية وشخصية ومجزأة، وهو بذلك، لا يحس بأي نوع من الرفقة م ع الآخرين الذين يملكون نفس الاهتمامات، وهو لا يفكر في نفسه كواحد من أي مجموعة مهما كانت، وهكذا فإن العضو من الجمهو ر العام لوسائل الاتصال يتفاعل بشكل مستقل مع الرسائل الإعلامية.

-**الجمهور المتخصص لوسائل الاتصال** : على الرغم من أن هذا النوع من جمهور وسائل الاتصال منتشر ومجهول أساسا وغير متجانس في أغلب الحالات إلا أنه يتكون من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، أو التوجه الذي يدفع الأفراد لأن يكونوا أعضاء في الجمهور نفسه إذا اشتركت مثلا مجموعة من أفراد ذوي اهتمامات ومصالح معينة في صحيفة " وول ستريت جيرنال" فإنهم عادة يكونوا متجانسين خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار الاهتمام الاقتصادي على الاقل، ومن ثم فهذا الجمهور يعد متخصصا من حيث الاهتمام بالاقتصاديات.[1]

2.ماهية الاتجاهات:

2-1مفهوم الاتجاه ات:

لقد اهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي منذ زمن بدراسة الاتجاهات للوصول إلى أحكام في مسائل كثيرة ومثيرة للجدل، وم ن ثم فمفهوم الاتجاه كان ولا زال يشكل هاجسا بالنسبة للكثير من الباحثين، ولإزالة هذا الغموض سنحاول رصد أهم التعريفات التي جاءبهاباحثون حول مفهوم "الاتجاه ".

يرى الباحث محمد مزيان أن لفظ الاتجاه قديم العهد بهذه التسمية، ذلك أن كلمته مشتقة من الكلمة اللاتينية"Optitudo" و أخذت معناها من اللغة الإيطالية" Atittudine" وكان" قد ظهر لأول مرة في القرون الوسطى من طرف نقاد الفن لوصف الحالة والاتجاه ال تي منحها القانون لصورهم بهدف التعبير عن الظواهر النفسية.[2]

---

[1] محمد الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص130.

[2] محمد مزيان القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط 1، الجزائر دون دار نشر، 2005،ص 49.

كما يرى الباحث السعيد بومعيزة بأن أول من استعمل مفهوم الاتجاه من منظور اجتماعي ونفسي هو (هيربرت سبنسر) في حديثه عناتجاه العقل، و كيف يساعد الإنسان على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام بشأن المسائل التي هي موضوع نقاش وعدم اتفاق، و في السياق ذاته يشير باحثون آخرون إلى أن سبنسر استعمل الكلمة اليونانية " Aptus" في حديثه عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح، حيث ربط بين المعتقدات والشعور والسلوك.[1]

لطالما كان الاتجاه موضوع اهتمام الباحثين في علم النفس وارتبط بمجال علم النفس الاجتماعي، حيث يعرف البورت "Allport "الاتجاهأنه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية وتعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.[2]

في السياق ذاته يعرف روكيش " Rokeachالاتجاه النفسي : بأنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفر درنحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عندهـ.[3]

كما أن هناك بعض الآراء التي عرفت الاتجاهات على أنها ميول أو نزعات على اعتبار أن الاتجاه استعدادا للاستجابة وليس الاستجاب ة نفسها، وهذا ما أشار إليه بوجاردوسفي تعريفه للاتجاه بأنه عبارة عن : " البيئة أو الميل الذي يوجه السلوك قريبا من عوامل البيئة بعيدا عنها حيث يعتبر عملية مكتسبة ومتأثرة بالتنشئة الاجتماعية خاصة تلك التي تحدثها النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام والاتصال[4].

في سياق اخر اعطى محمود السيد أبو النيل تعريفا شاملا للاتجاه وهو :" استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حو لموضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظري ةالاجتماعية،

---

[1] عبد الرحمن عزي السعيد بومعيزة الإعلام والمجتمع ، مرجع سبق ذكره، ص 405.

[2] فريال حجازي العساف اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان، رسالة للحصول على درجة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية 2006، ص 31.

[3] منار كبور، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي حيال عملية السلام مع إسرائيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة باتنة 2009 – 2010، ص 16.

[4] الدسوقى عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية ، تحليل نظري، ط 1، الاسكندرية، دار الوفاء، 2004، ص134.

أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع ، ويعبر هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عد مالموافقة أو المحايدة ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة ، وهذا التعريف هو الأقرب إلى دراستنا التي تهت مباتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة عن طريق الموافقة أو المعارضة أو المحايدة.[1]

2-3خصائص الاتجاه ات:

تؤدي الاتجاهات دورا كبيرا في حياة الإنسان باعتبارها كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة، وارتباطها بالإنسان منذ طفولته وفي م ختلف مراحله العمرية ، كما تتأثر في الوقت نفسه بعملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية والمهنية على اختلافها، وكذلك تأثر بما تثبته وسائل الإعلام والاتصال من رسائل ومضامين ومن هنا فالاتجاه يتضمن الخصائص التالية:

الاتجاه حادث نفسي :فهولا يخضع للملاحظة المباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤ دي اليهأي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة.[2]

الاتجاه افتراضي: حيث يفترض دائما علاقة مع شيء ما سوا ء كان ماديا أم معنويا، مؤسسة قيمة وغيرها من الأشياء المحيطة بالإنسان.[3]

الاتجاه تهيؤ :أنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة ما بين الشخص وموضوع الاتجاه وهنا يكمن اختلاف من السمات الموجودة في الشخصية.

الاتجاه المحوري: أي أنه مستقطب وله محوران، مع أو ضد، تفضيل، أو لا تفضيل أو رفض، ومن هنا يقال عن الاتجاه أنه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي.

الاتجاهات مكتسبة: تكتسب الاتجاهات على مستوى سنوات تنشئة الفرد اجتماعيا ويتم اكتسابها بمقتضى قوانين التعليم واكتساب الخبرات، كما أنها تمتاز بنوع من الاستقرار النسبي ولذا فهي لا تتغير بسرعة.

الاتجاهات الاجتماعية لها علاقة قوية بعملية الوعي والشعور الذي يحد النشاط الفردي الممكن أو الواقعي بالنظر إلى القيم الاجتماعية.

---

[1] محمود السيد أبو النيل علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا ،القاهرة المكتبة الأنجلو المصرية 2009، ص 354.

[2] نعيم الرفاعي، الاتجاهات نقلا عن موقعpnecyclopediahttp//www.arab-ency.com/index.php.module

[3] عزي عبد الرحمن السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره ص 19.

الاتجاه بين أي يقع بين طرفين متقابلين مثل : مؤيد ومعارض أو اتجاه سالب وآخر موجب والاتجاه قد يكون قويا ويقاوم التعديل أو ق دي كون ضعيفا يمكن تعديله أو تغييره ، كما يغلب عليه الكثير من الأحيان ذاتية الفرد أكثر من كونه موضوعي في محتواه.[1]

حقيقة تكوين الاتجاهات وارتباطاتها بالمثيرات والمواقف الاجتماعية تتحدد من خلال الإطار الذي يشترك فيه عدد من الأشخاص كما قد تكون الاتجاهات محدودة أم عامة.

الاتجاه متخصص، أي أن لكل اتجاه موضوعه الخاص به ومثال ذلك الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة هو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي أو نحو الحرية فالاتجاه يعبر عن نظام تتألف فيه أنماط من السلوك، وتقدم مجتمعه دلالة على وجه التفضيل في الاتجاه.

الاتجاه ثلاثي الأبعاد ففيه بعد الماضي من حيث تكونه (أي تكون الاتجاه) واستمراريته حتى الحاضر والعوامل، و فيه بعد المستقبل يبدو ذلك واضحا في استمراره مستقبلا وفي إجراءات اعتماد الاتجاهات للتنبؤ بما يمكن أن يفعله صاحبها إذا واجهته ظروف تتصل بموضوع تلك الاتجاهات، وفيه بعد الحاضر يبدو في ظهور الاتجاه حاضرا عن طريق أنماط السلوك المعبرة عنه حين وجود استشارة معينة ترتبط بموضوعه أو حين تدعو حاجة حاضرة إلى ذلك.[2]

الاتجاهات ثابتة نسبيا من الصعب تغييرها أو تعديلها مرتبطة بالإطار العام للشخصية، غير أنه من الممكن تعديل الجوانب المعرفية إلى حد م ا أما الجوانب الوجدانية والدافعية فيها من الصعب تبديلها.

2-3أنواع الاتجاهات:

للاتجاهات الاجتماعية أنواع عديدة وتختلف مسميات هذه الأنواع باختلاف الزاوية أو الاتجاه النظري الذي ينظر به العلماء إلى هذهالاتجاهات وأهمها نذكر:

اتجاهات عامة:وهي مجموعة اتجاهات الشخص نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية.[3]

---

[1]باسم محمد والي محمد جاسم، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط 1، الأردن 2004، 141.

[2]فاطمة المنتصر الكيتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط 1، عمان، دار البلاد، ص 125.

[3]محمد مزيان، القيم والاتجاهات في عالم الإعلام والاتصال ، مرجع سبق ذكره، ص75.

هي التي تهتم بالنواحي الكلية والموضوعات الشاملة، وهذا ما أكدته أبحاث هارتلي ELHARTLYالميدانية، والتي أجراها على التعصب القومي والعنصري، حيث توصل إلى أن هناك اتجاهات عامة لدى أفراد المجتمع الأمريكي بالتعصب ضد اليهود والزنوج، كم استطاع التوصل إلى اتجاهات عامة أيضا نحو التعصب إلى كل ما هو أجنبي.[1]

اتجاهات خاصة أو فردية هي مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياة الفرد الخاصة وظروفها من حيث هي خاصة به ، وهي التي تميز فرد عن آخر غيره هذا النوع من الاتجاهات يعتمد على الذاتية.

الاتجاهات القوية و الضعيفة : وذلك بالاستناد إلى شدتها الذي يقف موقفا حادا من هدف الاتجاه إنما يفعل ذلك لأنه اكتسب اتجاه اقويا، بينما الذي يقف موقفا ضعيفا إنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

اتجاهات ظاهرة خفية: صنع علماء الاجتماع الاتجاهات من حيث درجة الوضوح إلى اتجاهات علنية واتجاهات سرية، فالاتجاهاتالعلنية هي التي يعبر عنها الفرد بصفة صادقة، ولا يجد حرجا من إظهارها، أما الاتجاهات السرية فهي التي يرغب الفرد في عدم التحدث عنها ويحتفظ بها في قرارة نفسه.

اتجاهات مرنة – جامدة :توصل علماء الاجتماع والباحثين في تصنيف الاتجاهات إلى نوعين هما الاتجاهات اللفظية أو المرنة،الاتجاهات العلمية أو الجامدة، حيث تشير الاتجاهات اللفظية (المرنة) بأن الفرد يستطيع التعبيرعن شفاهه أو كتابة بينما الاتجاهاتالعلمية (الجامدة) فهي التي تظهر من أثار السلوك، وهي في الغالب تكون أقوى وأصدق من الاتجاهات اللفظية، كما أن الاتجاهاتالجامدة يصعب تغييرها لأنها في الغالب ما أصبحت تمثل جزءا من النسق القيمي للفرد.

يمكننا أن نستنتج مما سبق ذكره أن آراء الباحثين تنوعت واختلفت فيما يخص تصنيف الاتجاهات، وهذا يرجع إلى ارتباط هذه الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينها وارتباط هذه الاتجاهات في الوقت ذاته بالعديد من الموضوعات الاجتماعية والنفسية وغير ذلك في المجتمع.

---

[1] الدسوقى عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص 152.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة:

تمهيد:

لطالما اهتمت الدراسات الإعلامية بالبحوث الخاصة بقياس جمهور وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها، فكلما ظهرت وسيلة إعلامية كان العلماء والباحثون يهمون بقياس ودراسة جمهورها، ما جعلهم يتوصلون إلى نتائج وملاحظات حول خصائص هذا الجمهور وح تنحجمه وتنوعه وسماته الشخصية وحتى العامة وكل هذا بالاعتماد على طرق متفق عليها في قياس الجمهور تستند إلى أدوات علمية وخاصة.

هذا النوع من الدراسات مثل الإستمارة والمقابلة وحتى تحليل المحتوى وغيرها من الأدوات المعتمدة في مثل هذه الدراسات الميدانية.

من هنا تتجلى لنا أهمية الدراسة التطبيقية أو الميدانية، فبعدما تطرقنا إلى الخلفيات النظرية من مفاهيم ونظريات ودراسات متعلق ةبلموضوع في شق ه الأول"الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء "، سنحاول في هذا الفصل الإلمام بجوانب الدراسة في شقها الثاني دراسة مسحية لجمهور جريدة "البلاد الإلكترونية" من خلال تحليل معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول جمهور الصحيفةالإلكتروني"البلاد الإلكترونية".

1 -مجتمع البحث وخصائصه:

تجد الإشارة قبل الشروع في تحليل النتائج الخاصة بتوزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة إلى أننا اعتمدنا على أسلوب العين ةالعشوائية الغير احتمالية نظرا لعدم توفر قاعدة بيانات على مجتمع البحث الشاسع والغير معروف نظرا لخصوصية الوسيلة و التي تدخل ضمن أنواع الصحافة الإلكترونية المعروف أن جمهورها غير معروف و هي من الخصائص التي أضفتها شبكة الأنترنيت على وسائل الإعلامالجديدة.

في هذا السياق لا بأس لأن نذكر بأننا اخترنا 60 مفردة بحثية على مدار 15 يوما.

جدول رقم 01 يوضح توزيع العينة حسب متغير النوع (الجنس):

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
ذكر	450	%75
أنثى	150	% 25
المجموع	600	% 100

يتضح من خلال الجدول بأن هناك تفاوت كبير بين نسبة الذكور والإناث الذين يتصفحون موقع " البلاد الإلكترونية" حيث بلغت نسبةالذكور 75% في مقابل 25% من الإناث.

قد يرجع الفرق إلى طبيعة المجتمع الجزائري، وكذا عدم توفر شبكة الأنترنيت لجميع الناس ما يجعل هذه الخدمات متوفرة فقط لأماكن العمومية (مقاهي الأنترنيت) حيث بإمكان الذكور التردد على هذه الأخيرة يوميا وحتى في العمل، في حين يرتبط تردد الإناث على الفضاءات العمومية للأنترنيت باحتياجات ظرفية كالدراسة أو الدردشة.

جدول رقم 02 : يوضح أفراد العينة حسب متغير السن:

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
قل من 20 سنة	100	% 16.66
من 20-29 سنة	230	% 38.33
من29-39سنة	150	% 25
من 93-49سنة	90	% 15
50 فما فوق	30	%5
المجموع	600	% 100

في قراءة لهذه النتائج يتبين لنا أن الشباب هم الأكثر تصفحا للصحف على الانترنيت ، حيث تشير الدراسات الإعلامية التي خص صتجمهور الأنترنيت إلى أنه شبابي بدرجة كبيرة ، لأن الشباب يميلون بسرعة إلى تقبل الأفكار المستحدثة والجديدة في الوقت الذي يت مسكئبارالسن بعاداتهم القديمة ويفضلون قراءة النسخ الورقية على تصفح الجرائد الإلكترونية.

الجدول رقم 03 : توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

التوزيع / المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ابتدائي /متوسط	100	% 16.66
ثانوي	200	% 33.33
جامعي	300	% 50
المجموع	600	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن المستوى التعليمي له دور أساسي في اختيار الوسائل الإعلامية فنجد الجامعيين يهتمون بكل ما هو جديد هادف في التكنولوجيا ويحبذون قراءة الصحف على الأنترنيت فيما يميل ذوي المستوى التعليمي المحدود إلى وسائل إعلامية أخرى تم نح لهم الترفيه وتضمن لهم رغبات مختلفة.

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة:

التوزيع / المهنة	**العدد**	**النسبة**
طالب	150	% 25
أعمل حرة	200	%33.33
موظف	180	% 30
بطال	70	% 11.66
المجموع	600	% 100

حسب ما يوضحه الجدول رقم 04 فقد تفوقت نسبة الأعمال الحرة على بقية المهن ممن يتصفحون يوميا الموقع الإلكتروني "البلاد الإلكتروني" وهذا بنسبة 33.33% .

هذا ووصلت نسبة الطلبة 25% فمنهم الذين لا يزالون يزاولون دراستهم، و البقية يتوزعون على المهن المختلفة، كما يمثل الموظفون نسبة 30% ويمكن القول أن العديد من الموظفين سواء في الشركات العمومية أو الخاصة يطلعون على أخبار الصحف الإلكترونية منكاتبهم بسبب توفر خدمات الأنترنيت في أغلبية المؤسسات بالجزائ ر، فيما بلغت نسبة الذين لا يشتغلون حوالي 11.66% وهي فئة ضئيلةدخل فيها البطالون وحتى النساء المالكاتت في البيت أو ربات البيوت.

جدول رقم 05 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية:

التوزيع / الحالة العائلية	العدد	النسبة
أعزب	320	% 53.33
متزوج	180	% 30
مطلق	100	% 16.66
المجموع	600	% 100

من بين متغيرات الدراسة التي لها علاقة بمدى تعرض الم بحوثين للصحف الإلكترونية اخترنا متغير الحالة العائلية الذي يتحكم إلى ح دبعيد في اطلاع الجمهور على صحف الأنترنيت، لما يتطلبه ذلك من وقت حيث أن التعرض للتلفزيون أو حتى الإذاعة و الصحف الورقي ة مثل الأنترنيت خاصة في الجزائر أين مازالت "مقاهي الأنترنيت" المقصد الوحيد للراغبين في تصفح الأنترنيت ولازال الجزائريون يفتقدون لهذه الوسيلة رغم كل الإجراءات المتخذة من قبل الدولة لتعميم الانترنيت على جميع الناس بهذا فإن الأعزب تكون له فرص ةالإطلاع على الصحف الإلكترونية أحسن من المتزوج الذي غالبا ما ينشغل بمشاغل الأسرة و العمل وغيرها من هموم

الحياة اليومية ونجد أوقات الفراغ للأنترنيت، ما عدا ساعات العمل لكن مع ذلك ربما لا تسنح له الفرصة للاطلاع على الصحف.

-تحليل نتائج المحور الخاص باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

1 -التحليل الكمي و الكيفي لاتجاهات القراء

1 1 -توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت:

توضيح مقياس ليكرت الخماسي:

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق بدون رأي غير موافق غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التيتدخل في البرنامج وهي (موافق بشدة = 1 . موافق = 2 بدون رأي =3 ...) ثم نسحب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويت م، ذلك بحساب طول الفقرة أولا وهي في هذه الحالة عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أو ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة) أما 5 تمثل عدد الاختيارات وعند قسمة 4 على 5 ينتجلول الفقرة و يساوي 0.80 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	موافق
من2.60إلى 3.39	بدون رأي
من 3.40إلى 4.19	غير موافق
من4.20إلى 5	غير موافق

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

من خلال حساب المتوسط الراجح لكل خيار والمتوسط الحسابي لإجابة المبحوثين على كل قضية يمكننا التوصل إلى اتجاه المجيبين نح وكل قضية وهو الاتجاه الراجح أي اتجاه أغلبية أفراد العينة حسب ما هو موضح في الجدول رقم 06، كما يتبين لنا أن من خلال حساب

المتوسط الراجح لكل خيار والمتوسط الحسابي لإجابة المبحوثين على كل قضية يمكننا التوصل إلى اتجاه المجيبين نحو كل قضية وه ذا اتجاه الراجح أي اتجاه أغلبية أفراد العينة حسب ما هو موضح في الجدول رقم 06 كما يتبين لنا أن الاتجاه الراجح في أغلبية القضا يا و بدون رأي، وهذا بغض النظر عن الاتجاه الراجح للمبحوثين نحو كل قضية على حدا و الذي سنتطرق إليه في تفسير كل جدول لوحده.

جدول رقم 06 : يوضح اتجاه المجيبيين نحو القضايا المطروحة في البلاد الإلكترونية

اتجه المجيبين	المتوسط الحسابي	القضايا المطروحة في البلاد الإلكترونية
بدون رأي	2.76	طريقة معالجة القضايا الأمنية
بدون رأي	2.95	الاهتمام بالمواضيع الرياضية
غير موافق	3.80	الحكومة
بدون رأي	3.05	قضية الصحراء الغربية
غير موافق	3.68	الحقوق الأساسية للأفراد
موافق	2.53	قضايا الاجتماعية
موافق	1.52	المسائل الدينية

على العموم يمكننا تفسير الاتجاه الراجح المتحصل عليه في الدراسة (بدون رأي) وفقا لنظرية لولب الصمت التي جاءت بها اليزابت نيومان.

حيث يتضح لنا أنا نظرية لولب الصمت أو دوامة الصمت كما يحلو للبعض تسميتها هي الأنسب لتفسير اتجاه المجيبين في عدم إبداء آرائه م القضايا التي طرحت علهم. فتجدهم متخوفين من إبداء أرائهم بصراحة أو الظهور بمظهر المخالف للجماعة أو ما هو سائد بالمجتمعيفضلون الحياد أو الصمت إن صح التعبير و الاكتفاء بعدم الإدلاء بأي رأي وهذا لا يعني أن هؤلاء ليست لهم أراء فيما يخص هذه القضا يا إنما يفضلون عدم التصريح بها. وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه اليزابت نيومان في نظرية دوامة الصمت ، حيث تقوم على

افتراض ساسي يؤكد أن وسائل الإعلام لما تتبنى آراء معينة خلال فترة من الزمن فإن القسم الأكبر من الجمهور سوف يتحرك ويتبنى هذه القضايا حيث يتشكل الرأي و ينسجم مع الأفكار التي تدعمها وسائل الاتصال خاصة التلفزيون بالانحياز إلى إحدى القضايا أو الشخصيات . أدى إلى تأييد الجمهور بحثا عن التوافق الاجتماعي.

في الوقت الذي تهتم فيه وسائل الإعلام ببناء صورة عامة للقضايا وتقوم بتحريك الوعي العام للاهتمام بقضايا معينة نجدها في نفس الوقت تضغط على الآخرين لإخفاء آرائهم أو وجهات نظرهم التي يرون أنها لا تتفق مع صور الرأي العام أو الإجماع العام الذي تجسد وسائل الإعلام وهذه هي فكرة قيام وسائل الإعلام بتدعيم الصمت أو تصاعد الإحساس بتباين الآراء والأفكار مع المجموع وبذلك يفض لالفرد الالتزام بالصمت وإخفاء وجهة نظره عن الإحساس باختلافه مع الآخرين و عزلته عنهم وهذا هو جوهر مصطلح piral Of Silenceما يمكن أن يشير إليه تدعيم الصمت أو الضغط على الأقليات لإخفاء آرائهم أو وجهات نظرهم[1].

من جهة أخرى ترتكز فرضية الباحث على ما كان معروفا في علم النفس الاجتماعي من حيث أن الفرد يتوقف إلى حد بعيد على ما يفك ر آخرون، أو ما يدركه الفرد كرأي الآخرين وجوهر الفرضية هو أنالناس يتجنبون العزلة، بمعنى أنهم لا يريدون أن يكونوا الوحيدينفي بعض الاتجاهات والاعتقادات ومن هنا فالفرد يلاحظ بيئته أولا ليعرف طبيعة الآراء السائدة أو التي في طريق اكتساب قوة ، وتلك الآراء التي هي سائدة وفي تراجع وإذ شعر الفرد بأن آرائه تقع ضمن هذه الأخيرة فسوف يحجم عن التعبير عن آرائه خوفا من العزلة[2].

من هذا المنطلق يمكن القول أن المبحوثين الذين لم يبدوا رأيهم في بعض القضايا فهذا نظرا لنوع القضية وعلاقتها بالآراء السائدة في المجتمع و الخلفيات التي يحملها هؤلاء في أذهانهم نحو هذه القضايا ونحو جريدة "البلاد الإلكترونية" من خلال طريقة معالجتها التي تراع يبها خطها الافتتاحي وتوجهاتها ومصالحها.

---

[1] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص 287.

[2] عبد الرحمن عزى السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره ص 129.

تعلق الأمر بـ (معالجة القضايا الأمنية، الاهتمام بالمواضيع الرياضية ، الحكومة، قضية الصحراء الغربية الحقوق الأساسية للأفراد، قضايا اجتماعية، المسائل الدينية).

تجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعني أن كل المبحوثين لم يبدوا أرائهم اتجاه طريقة معالجة " البلاد الإلكترونية" لهذه القضايا و إنما كان الاتجا هات راجح عند (بدون رأي) فيما اختلفت اتجاهات المبحوثين حسب كل قضية مطروحة وهذا ما سنكتشفه خلال تحليل الجداول.

طريقة تناول الجريدة بهذه القضايا ودفاعها عن حقوق الأفراد الأساسية، كما يعبر 20% من المبحوثين عن اتجاههم الإيجابي القوي فيه خص هذه القضايا بالإجابة على مؤشر موافق بشدة الذي يدل على قوة الاتجاه، غير أن 13.33% لا يبدون رأيهم في قضايا الحقوق أساسية للأفراد ويفضلون الصمت على التصريح بأرائهم.

1 2 -تحليل الجداول البسيطة:

جدول رقم 07: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية في الموقع:

التوزيع / القضايا الأمنية	التكرار	النسبة
موافق بشدة	40	%6.66
وافق	160	%26.66
دون رأي	260	%33.43
غير موافق	100	%16.66
غير موافق بشدة	40	% 6.66
المجموع	600	% 100

يوضح الجدول رقم 07 توزيع أفراد العينة حسب اتجاهاتهم نحو طريقة معالجة موقع "البلاد الإلكترونية" للقضايا الأمنية فحسب ما هـ ومعلوم فهذا الأخير يعتمد على نشر جميع المواضيع التي تنشر بالنسخة الورقية البلاد الإلكتروني، هذه الأخيرة التي تهتم بمعالجة المواضيع بالقضايا الأمنية من خلال تخصيص عدة مواضيع تخص ذلك في صفحات الحدث وتتبع كل

صغيرة وكبيرة حول الجانب الأمني، حيثطرحنا سؤالا لرئيس تحرير البلاد "محمد عيسى" حول هذه القضايا وطريقة معالجتها فأكد على أن الموقع الإلكتروني يتبع الافتتاحي للجريدة، والرامية إلى كشف الحقائق دون تضخيم ولا حتى تهوينها ، لأنها أحداث مؤسفة لكنها لا تعكس حالة الاستقرار الكبيرةالتي تعيشها البلاد منذ عشرية كاملة، فالحديث عنها مطلوب لكن التركيز علها يمكن أن يؤدي الدور العكسي ، وفي هذا السياق تشير نتائج المتوصل إليها إلى أن أفراد العينة يلتزمون الحياد ولا يبدون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الإلكترونية المواضيعالأمنية، بحيث تصل نسبة المبحوثين الذي عبروا عن اتجاهاتهم بمؤشر بدون رأي 43.33%من مجمل أفراد العينة. يلها نسبة الذي نموافقون على ذلك بنسبة 26.66 % فيما تساوى الاختيار الأول في سلم مقياس ليكرت موافق بشدة مع الاختيار الأخير غير موافق بشدةبنسبة 6.66 % لكل واحد منهما، فيما سجل مؤشرغير موافق 16.66% من مجمل أفراد العينة، ويمكن تفسير ذلك على أساس أنالقراء ملوا كثيرا من الأخبار الأمنية خاصة بعد العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر و التي كانت أخبار القتلى والجثث و المجازر تتصد رعناوين الصحف لدرجة أصبحت هذه الأخبار مملة وتفكرهم بالواقع المأساوي للبلاد، فتجدهم لا يحملون أي اتجاه نحو طريقة معالجةالبلاد الإلكترونية للقضايا الأمنية، أو لا يظهرون اتجاههم الحقيقي نحو هذا الموضوع ، ويمكننا تفسير ذلك على أساس أن وسائل الإعلامالسمعية البصرية التابعة للدولة يتم فيها تغييب هذه القضايا نظرا لعدة اعتبارات فيلجأ القارئ للصحف المكتوبة ومواقعها للتزود بالأخبلو معرفة حقيقة الأوضاع الأمنية بالجزائر.

جدول رقم 08:يمثل اتجاهات المبحوثين نحو معالجة المواضيع الرياضية في الموقع.

التوزيع / المواضيعالرياضية	التكرار	النسبة
موافق بشدة	90	%15
وافق	180	%30
دون رأي	90	%15
غير موافق	200	%33.33
غير موافق بشدة	40	%6.66
المجموع	600	% 100

يوضح الجدول اتجاهات المبحوثين نحو المواضيع الرياضية المعالجة في البلاد الإلكترونية" ومدى رضاهم على الطريقة التي تعالج بها شتى المواضيع الرياضية ومدى اهتمام الموقع بالرياضة على حساب بقية المواضيع ، وفي هذا أكد لنا رئيس تحرير "البلاد" بأن سبب هذاالاهتمام المفرط يرجع لكون الرياضة هي الشغل الشاغل للشباب وبالتالي يول يها القائمون على الموقع اهتماما بالغا اعتقادا منهم على أنهاالحضن الذي ينبغي أن يستوعب شبابنا عوض فضاءات المخدرات والانحراف ، فيما شدد ذات المحدث على سياسة الجريدة التي تدع وإلى محاربة الممارسات الغير رياضية التي جعلت[1] من الرياضة وسيلة هدم وعنف و تخريب، حيث تشير النتائج المتوصل إلها في الجدول رقم08 إلى أن 33.33 % من أفراد العينة لا يوافقون على طريقة اهتمام الموقع بالأخبار الرياضية، فيما يوافق 30% من المبحوثين على طريق ة الجريدة الإلكترونية البلاد للمواضيع الرياضية ويمكن أن نقول أن لديهم اتجاه إيجابي، وهم من القراء المهتمين بشؤون الرياضة بينما يعبر 15% من أفراد العينة عن اتجاههم الإيجابي نحو المواضيع الرياضية باختيار مؤشر"موافق بشدة " لتكون نسبة الذين لم يبد وأرائهم في هذه المواضيع بنسبة 15% ويمكن تفسير ذلك لكون هؤلاء من القراء الذين لا تهمهم المواضيع

[1]مقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة، نائب رئيس تحرير بجريدة البلاد بمقر له بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة

الرياضية ولا يقرؤونها أصلا في ماأتت نسبة الغير موافقين بشدة ضئيلة وتمثل 6.66% من مجمل أفراد العينة.

هذه النتائج تفسر لنا شغف القراء واهتمامهم الزائد مواضيع الرياضة خاصة مؤخرا، حيث صارت أخبار المنتخب الوطني لكرة القدم تتصدر عناوين الصحف ومادة دسمة لبيع أكبر عدد من النسخ لإرضاء الشغف الكبير لدى القراء لمعرفة أخبار الرياضة والكرة الجزائري ةخاصة، وربما هذا ما يفسر احتلال المواضيع الرياضية بموقع" البلاد الإلكترونية" المراتب الأولى من حيث التعليقات والأكثر قراءة خاص ةخلال فترة تصفيات كأس أمم إفريقيا والعالم وحتى المباريات التي جمعت بين الفريق الوطني الجزائري ونظيره المصري، بحيث وصل سحب النسخة الورقية إلى مليون نسخة ووصلت التعاليق بالموقع درجة لا يمكن استيعابها[1].

جدول رقم 09: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الحكومة في الموقع.

التوزيع / الحكومة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	90	%15
وافق	130	%21.66
دون رأي	120	%20
غير موافق	50	%08.33
غير موافق بشدة	210	%35
المجموع	600	% 100

تم اختيار هذه القضية لأجل معرفة اتجاه المبحوثين فيما يخص القضايا المتعلقة بالحكومة وكيفية معالجتها بجريدة "البلاد لإلكترونية"وهو السؤال الذي طرحناه على رئيس تحرير ا لبلاد والذي أكد على أنهم يتعاملون مع قضايا الحكومة على أنها أخبار تهم المواطن حياته، فيتم نقل ما يفيده وما يضره من القوانين التي صدرت أو التي ستصدر لإعطائه الفرصة ليتعرف على حقوقه قبل أن تصبح أم رواقعا خاصة و أن الكثير من المواطنين يجهلون مالهم وما عليهم ،

1مقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة، نائب رئيس تحرير بجريدة البلاد بمقر له بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة

وينخدعون بكثير من نشاطات الوزراء الوهمية ويقتنعون بأرقام لا وجو د لها سوى في مخيلة أصحابها، ولذلك فجريدة البلاد لا تولي اهتماما لنشاطات الوزراء في الميدان حتى لا تكون هناك دعاية لهؤلاء لا تنفع الجريدة ولا المواطن وإنما تولي اهتماما إلى ما ينفع الناس من قوانين وتشريعات وإجراءات لها انعكاس مباشر على حياة الناس.

حيث يتبين لنا من خلال الجدول رقم 09 أن اتجاه المجيبين سلبي فيما يخص ملف الحكومة، خاصة أن الكل يعلم بأن هناك خطوه حمراء في الدولة وفي ملف الحكومة لا يجوز تجاوزها وحتى من قبل الصحافة الخاصة التي عادة ما يخاف أصحابها من قرارات الغلق حتى الحرمان من الإشهار في حالة التمادي في نقد الحكومة أو التعاطي مع ملفاتها بشكل يثير الحساسية، سجل مؤشر غير موافق بشدة على النسب من خلال إجابات أفراد العينة بنسبة 35% فيما تليه نسبة الذين أجابوا بموافق 21.66% وهي متقاربة مع الذين لم يدلوا بأرائهم 2%في هذه القضية خاصة أنها حساسة فيفضلون الحياد على الإدلال بمواقفهم، فيما تلتها نسبة الذين أجابوا بموافق بشدة 15%، تليها 8.33 %وهو مجموع الأفراد الذين أجابوا بغير موافق.

جدول رقم 10: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية الصحراء الغربية في الموقع:

التوزيع / الصحراء الغربية	التكرار	النسبة
موافق بشدة	90	%15
وافق	120	%20
دون رأي	100	%16.66
غير موافق	250	%41.66
غير موافق بشدة	40	%6.66
المجموع	600	% 100

تعتبر قضية الصحراء الغربية من أهم وأعقد القضايا التي لازالت تشغل الرأي العام المغاربي والدولي إلى يومنا هذا، ومن هذا المنطلق ركزت جريدة "البلاد الإلكترونية" على قضية

الصحراء الغربية، متبنيه موقف الدولة الجزائرية من الملف الصحراوي و الذي ينظر إليه على أساس أنها قضية تابعة للأمم المتحدة "وهي مرتبطة أساسا بتصفية الاستعمار، حسب ما أدلى به لنا نائب رئيس تحرير جريدة البلاد المكلف بالقسم الدولي والقضايا الكبرى، فقضية الصحراء الغربية ليست من أولويات الجريدة لكن التغطيات التي تكون حول الموضوع تركز دوما على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، كما أكد ذات المتحدث على أن الجريدة تحمل على عاتقها مسؤولية الرد على الحملات الشرسة و عملية التشويه التي قد تصدر من الطرف المغربي في حق الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن اتجاه أفراد العينة سلبي بحيث ترتفع نسبة الذين عبروا عن عدم موافقتهم لطريقة التي تعال ج "البلاد الإلكترونية" قضية الصحراء الغربية، وهذا بنسبة 41.66% للذين اختاروا المؤشر (غير موافق) ويمكن إرجاع ذلك للمغالاة حيانا في الرد على الجاني المغربي من قبل جريدة البلاد وطريقة وتناول هذه القضية لدرجة أن البلاد نصبت نفسها محامي دفاع للردعل تحامل وتطاول بعض المغاربة عامة ووسائل الإعلام المغربية خاصة و التي هاجمت كثيرا صحيفة البلاد الجزائرية في حد ذاتها من خلال كتاباتها حول الملف الصحراوي، ما يجعل القراء يحسون أن الجريدة تغالي في تناولها لهذا الملف من خلال إقحام " البلاد" كطرففيه مبتعدة في ذلك عن الموضوعية المطلوبة في العمل الصحفي فيما نلاحظ أن نسبة الذين لديهم اتجاه إيجابي نحو هذه القضية تمثل 20 % من مجمل أفراد العينة ويمكن اعتبار هؤلاء من المؤيدين لقضية الصحراء الغربية والمؤمنين بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه تليها نسبة الذين لم يبدوا رأيهم بـ 16.66 % ويمكننا تفسير عدم إبداء المبحوثين لآرائهم كون القضية جد حساسة وفيها ما يقال فتج دالبحوثين يفضلون عدم الخوض في هذه المسألة وتبني موقف الحياد خاصة أن الرأي الغالب والمتبني في الجزائر و منذ سنوات هو الدفا عن القضية الصحراوية رغم ما يثيره هذا الملف من حساسيات بين الدولة الجزائرية و المغربية، فيما تتقارب نسبة الذين أظهروا موافقته مالشديدة على طريقة تناول البلاد لملف الصحراء الغربية مع

نسبة الذين لم يعبروا عن رأيهم وهذا بنسبة 15% لتكون آخر نسبة للذي نعبروا عن آرائهم باختيار (غير موافق بشدة) وهذا بنسبة 6.66%.

جدول رقم 11: يمثل اتجاه المبحوثين معالجة الحقوق الأساسية للأفراد في الموقع:

التوزيع / الحقوق الأساسية للأفراد	التكرار	النسبة
موافق بشدة	120	%20
وافق	150	%25
دون رأي	80	%13.33
غير موافق	50	%08.33
غير موافق بشدة	200	% 33.33
المجموع	600	% 100

لاحظ من خلال الجدول أن 33.33% من أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع " البلاد الإلكتروني " لقضايا حقوق الأساسية للأفرادحق العيش بالكرامة حق امتلاك سكن لائق حق في التعبير عن الرأي ، وهذا من خلال إجابتهم على المؤشرغير موافق بشدة، وبعد جمع هذه النسبة مع نسبة الذين أجابوا بغير موافق نتحصل على نسبة 41.66%، وهذا ما يعني أن أكثر من نصف العينة يرون أن طريقة معالجة "البلاد الإلكتروني" لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد غير كافية أو حتى لا تروق لهم، في الوقت الذي يع تمدالقائمون على الجريدة بأن حقوق الأفراد الأساسية من أهم الأولويات التي يجب الدفاع عنها من خلال الاهتمام بانشغالات المواطن اليومي قمن جميع النواحي خاصة الاجتماعية منها وتخصيص مساحة لطرح مشاكل المواطنين الذين هضمت حقوقهم [1] فيما تماثلت النسب التي مثل الاتجاه الإيجابي، حيث عبر نسبة 25% من أفراد العينة عن رأيهم في هذه القضايا بمؤشر موافق.

[1] مقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة، نائب رئيس تحرير بجريدة البلاد بمقر له بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة.

جدول رقم 12: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الاجتماعية في الموقع:

التوزيع / القضايا الاجتماعية	التكرار	النسبة
موافق بشدة	130	% 21.66
وافق	150	%25
دون رأي	200	% 33.33
غير موافق	80	%13.33
غير موافق بشدة	40	% 6.66
المجموع	600	% 100

تهتمجريدة البلاد الإلكترونية اهتماما بالغا لتغطية مختلف القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن الجزائري خاصة أن اهتمام هذا الأخ ير الظرف الراهن منصب حول مدى توفير حاجياته اليومية، وهذا هو صلب النضال الذي ينبغي أن تولي له الحكومة الأهمية القصو لذلك تسعى الجريدة من خلال خطها الافتتاحي لمطاردة الفقر في الكهوف والمغارات ورصد الحالات الاجتماعية في أقسى صورها لنق لالصورة الحقيقية لمعاناة الجزائريين وإيصال نداءاتهم للمسؤولين وتلعب في الكثير من الأحيان دور الوسيط بين المسؤولين والمواطنة المحتاجين إلى المساعدة.

يتبين لنا من خلال الجدول الخاص باتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة البلاد الإلكترونية للقضايا الاجتماعية بأن النسبة الكبيرة من أفرا دالعينة و التي تقترب من النصف لا تبدي اتجاهها في القضية وهذا بنسبة 33.33 % للذين أجابوا على المؤشر (بدون رأي) ويمكن إرجاع لك لكون هؤلاء متخوفون من إبداء رأيهم الحقيقي وسط الجماعة فيركنون للصمت ويفضلون الحياد على التصريح بآرائهم واتجاهاتهم.

فيماتشير بقية النتائج إلى أن اتجاه المجيبين يميل للمؤشرات الإيجابية بحيث وصلت نسبة الذين يوافقون على طريقة تناول "البلاد" القضايا الاجتماعية 25% تليها نسبة الموافين بشدة 21.66%، ما يعني أن ما يقارب نصف العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو طريقة معالج ةالبلاد الإلكترونية للقضايا الاجتماعية خاصة أن الجريدة توليها اهتماما بالغا ويحرص القائمون عليها كل الحرص من أجل الكشف عن آفات الاجتماعية و البحث عن مشاكل المواطن وتسليط الضوء على خبايا المجتمع وآفاته من اجل إيصال معاناة المواطن البسيط مسؤولين..

ما أصحاب الاتجاه السلبي فكانت نسبتهم ضئيلة تقدر بـ 13.33% للإجابة غير موافق تليها 6.66 % الذين أجابوا على المؤشر (غير موافق شدة).

جدول رقم 13: يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا المسائل الدينية في الموقع:

التوزيع / المسائل الدينية	التكرار	النسبة
موافق بشدة	270	%45
وافق	00	%00
دون رأي	150	%25
غير موافق	80	%13.33
غير موافق بشدة	100	% 16.66 .
المجموع	600	% 100

يوضح الجدول اتجاه أفراد العينة نحو قضايا المسائل الدينية في موقع البلاد الإلكترونية، حيث تشير النتائج إلى أن اتجاه المجيبين ايجاب يافيها يخص معالجة هذه الصحيفة الإلكترونية للمسائل الدينية (الدفاع عن مبادئ الدين الإسلامي، مناقشة المسائل الدينية على جميعالأصعدة، محاربة كل ما هو ضد الدين – قضية التنصير – تخصيص ركن للاستشارات الدينية وصفحة المسائل الدين)،حيث كانت إجابة الأغلبية الساحقة لأفراد العينة بموافق بشدة

بنسبة 45 %، وهذا ما يبين أن "البلاد الإلكتروني" يوافقون على طريقة عامل الجريدة مع مختلف المسائل الدينية ودفاعها عن كل ما يتعلق بالإسلام ومحاربة كل ما يسيء بمبادئ الدين، ولعل هذا ما يبرز من خلال المواضيع التي تخصصها " البلاد الإلكتروني" لنصرة الرسول (ص) وكذا المحاربة التنصير ومحاربة الحملات الإعلامية الشرسة ال تيبناها الغرب مؤخرا ضد كل ما يمت للإسلام بصلة مثل منع بناء المآذن، وحملة منع بناء مسجد بنيويورك ، والرسومات الدانيماركية المسيئة للرسول (ص). بينما كانت بقية النسب ضئيلة جدا تمثلت في 25% فيما يخص بدون رأي تلتها 16.66% للذين أجابوا غير مواف قبشدة وفي الأخير 13.33% للذين أجابوا غير موافق

2 -الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات:

تشير النتائج المتوصل إلها إلى أن أفراد العينة يلتزمون الحياد ولا يبدون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الإلكتروني ة(المواضيع الأمنية) بحيث تصل نسبة المبحوثين الذين عبروا عن اتجاهاتهم بمؤشر (بدون رأي) 43.33% من مجمل أفراد العينة، يل يهنسبة الذين يوافقون على ذلك بنسبة 26.66% فيما تساوى الاختيار الأول في سلم مقياس ليكرت موافق بشدة مع الاختيار الأخير غ يرموافق بشدة بنسبة 6.66% لكل واحد منهما ، فيما سجل مؤشر (غيرموافق) 16.66% من مجمل أفراد العينة.

– تشير النتائج إلى أن 33.33% من أفراد العينة لا يوافقون على طريقة اهتمام الموقع (بالأخبار الرياضية) فيما يوافق 30% من المبحوثينعلى طريقة تناول الجريدة الإلكترونية البلاد للمواضيع الرياضية ويمكن أن نقول أن لديهم اتجاه إيجابي، فيما يعبر 15% من أفرا دالعينة عن اتجاههم الإيجابي نحو المواضيع الرياضية باختيار مؤشر "موافق بشدة" لتكون نسبة الذين لم يبدوا أرائهم في هذه المواضيع1%.

– نستنتج أن اتجاه المبحوثين نحو (قضايا الحكومة سلبي)، بحيث سجل مؤشر غير موافق بشدة أعلي النسب من خلال إجابات أفرا دالعينة بـ 35%، فيما تليه نسبة الذين أجابوا بموافق 21.66% وهي متقاربة مع الذين لم يدلوا بآرائهم 20% في هذه القضية خاصة أ نها السياسية

فيفضلون الحياد على الإدلال بمواقفهم فيما تلتها نسبة الذين أجابوا موافق بشدة 15%. تليها 8.33% وهو مجموع الأفراد الذين جابوا بغير موافق.

– نستنتج من خلال الدراسة أن اتجاه أفراد العينة سلبي بحيث ترتفع نسبة الذين عبروا عن عدم موافقتهم للطريقة التي تعالج بها جريد ة "البلاد الإلكترونية" قضية الصحراء الغربية ، وهذا بنسبة 41.66%، فيما نلاحظ أن نسبة الذين لديهم اتجاه إيجابي نحو هذه القضايا2%من مجمل أفراد العينة، تليها نسبة الذين لم يبدوا رأيهم بـ16.66 %.

-توصلت الدراسة إلى أن 33.33% من افراد العينة لديهم اتجاه سلبي فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع البلاد الإلكترونية" (لقضاياالحقوق الأساسية للأفراد) من خلال إجابتهم على الاختيار غير موافق بشدة، فيما تماثلت النسب فيما يخص الاتجاه الإيجابي، 25% من أفراد العينة عن رأيهم في هذه القضايا بمؤشر موافق كما يغير 20% من المبحوثين عن اتجاههم الايجابي القوي فيما يخصهذه القضايا بالإجابة على مؤشر موافق بشدة غير أن 13.33% لا يبدون رأيهم في هذه القضايا، فيما مثل المؤشر ال نسبي غير مواقع سبة 8.33% من مجمل أفراد العينة.

– نستنتج بأن النسبة الكبيرة من أفراد العينة لا تبدي رأيها في القضية بنسبة 33.33% للذين أجابوا على المؤشر (بدون رأي) ويمك نارجاع ذلك لكون هؤلاء متخوفون من إبداء رأيهم الحقيقي وسط الجماعة فيفضلون الحياد على التصريح بأرائهم ، فيما تشير النتا ئج المتوصل إلها إلى أن اتجاه المجبيين يميل للمؤشرات الإيجابية بحيث وصلت نسبة الذين يوافقون على طريقة تناول البلاد(للقضاياالاجتماعية) 25% تلها نسبة الموافقين بشدة 21.66% أما أصحاب الاتجاه السلبي فكانت نسبتهم ضئيلة تقدر بـ 13.33% للإجابة (غيرموافق) تلها 6.66 % الذين أجابوا على المؤشر (غير موافق بشدة)

-نستنتج من خلال الدراسة بأن اتجاه المجيبين إيجابي فيما يخص معالجة " البلاد لإلكترونية" في المسائل الدينية، حيث كانت إجاب : أغلبية الأفراد العينة بموافق بشدة بنسبة 45%. فيما

كانت بقية النسب ضئيلة جدا تمثلت في 25% فيما يخص بدون رأي تلم سبة 16.66% للذين أجابوا غير موافق بشدة وفي الأخير 13.33% للذين أجابوا غير موافق .

-نستنتج انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم للمواضيع المتعلقة بطريقة معالجة القضايا الأمنية بالموقع، حيث كان الاتجاه الغالب بدون رأي لدى كلا الجنسين.

-نستنتج أن متغير النوع له دور كبير في تحديد اتجاهات المبحوثين نحو بعد القضايا ومنها قضية المواضيع، حيث كان الاتجا هالغالب لدى الإناث سلبي، فيما كان الاتجاه الغالب لدى الذكور إيجابي.

-نستنتج بأنه كل ما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اتجاهالمحوثين سلبي فيما يخص تعامل "البلاد" مع ملف الحكومة.

-نستنتج بان الاتجاهات متقاربة بين المستويات التعليمية الثلاث (الجامعي ، الثانوي ، المتوسط، الابتدائي) فيما يخص معالج ة الموقع لقضية الصحراء الغربية، بحيث أن الاتجاه السائد لدى أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي وحتى الثانوي و الابتدائي ه و اتجاه سلبي وكلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد وعي المبحوثين بأهمية القضية وفهمهم لها ، وكانت اتجاهاتهم مدروسة ومبنيةعلى معطيات سابقة.

-يتدخل متغير السن في تحديد اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة "البلاد الإلكتروني" " الحقوق الأساسية للأفراد، بحيث انه كلما قل سن المبحوثين كلما كان اتجاههم سلبيا نحو هذه القضية.

-كلما قل سن المبحوثين كلما اتجاههم نحو الصمت والتزام الحياد فيما يخص طريقة معالجة الموقع للقضايا الاجتماعية، بحيث تروق لهم طريقة تعامل الجريدة مع هذه القضايا، فيما نجد أن للسن دورا في تحديد الاتجاه الإيجابي للمبحوثين وهو الاتجا هالغالب بعد بدون رأي، بحيث كلما قل سنهم كلما كان اتجاههم موجب.

-المستوى التعليمي لا يؤثر كثيرا في اتجاهات الأفراد نحو المسائل الدينية والتي يتعلمها الفرد قبل المدرسة وفي محيطه، بحي ث تماثلت اتجاهات المبحوثين بمستوياتهم الثلاثة نحو طريقة معالجة "البلاد الإلكترونية"" للمسائل الدينية ، وكان اتجاههم إيجابي

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا وبعد تحليلنا للنتائج وجدنا بأن جمهور "البلاد الإلكترونية" ذكوري وبأن نسبة الشباب يمثل أكبر نسبة القراء لجريدة "البلاد الإلكترونية" وأغلبية جمهورها يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي ثانوي ، ولاحظنا أن الموظفين في مجال الأعمال الحرة يمثلون أعلى نسبة من هؤلاء القراء. ثم يلهم الطلبة ثم الموظفون، واستنتجنا بأن قراء الصحيفة أقلهم عزاب يليهم المتزوجون بأقل نسبة ، ويقطنأغلب القراء داخل الوطن (الجزائر)، ونسبة قليلة منهم مقيمين خارج الوطن.

تمثل الخلاصة حول إشكالية الدراسة المتعلقة بما في اتجاهات قراء "البلاد لإلكترونية" نحو القضايا المعالجة بالموقع؟ أن أفراد العي نةيلتزمون الحياد ولا يبدون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الإلكترونية المواضيع الأمنية ، بعد ذلك أفراد العينة لا يوافقو اعلى طريقة اهتمام الموقع بالأخبار الرياضية ، أما فيم يخص الحكومة استنتجنا أن اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة البلاد بقضايالحكومة سلبي، فيما لا يوافق المبحوثون على طريقة معالجة البلاد لقضية الصحراء الغربية بعد ذلك تأني قضايا الحقوق الأساسي ةللأفراد ارتأينا أن مجمل أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع البلاد لهذه القضية، ويوافق أفراد العيد يما يخص طريقة تناول "البلاد الإلكترونية" للقضايا الاجتماعية وأخيرا كان اتجاه المجيبين إيجابي فيما يخص طريقة معالجة البلاد الإلكترونية" للمسائل الدينية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب.

1. paris 2007محمد سلامة، الصحافة الإلكترونية، السلطة الخامسة، مجلة الفن الإذاعي والتلفزيون، العدد 197، جانفي، 2010
2. أحمد بن مرسلي، مناهج الحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
3. باسم محمد والي محمد جاسم المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، الأردن، 2004
4. حسني شفيق الإعلام الإلكتروني، ط1، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2005.
5. حسني محمد نصر، الأنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، ط 1، تونس، مكتبة الفلاح ، 2003.
6. حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية ، ط 1، رحمة برس للطباعة والنشر. 2007.
7. حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، ط 2، القاهرة رحمة برس | للطباعة والنشر، 2002.
8. خالد زعموم ، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدوا العربية، تونس، 2007.
9. خير الدين ب ، البلاد أون لاين ضمن أكبر 1500 موقع في العالم، يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت (البلاد أون لاين 24-06-2009).
10. الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية ، تحليل نظري ، ط1، الاسكندرية ، دار الوفاء ، 2004،
11. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

12. ريحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط 1، عمان، دار الصفاء للنشر التوزيع، 2000.
13. زيدمنيرسليمان ، الصحافة الإلكترونية ، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر 2009.
14. سامي الشريف، الإذاعات و القنوات المتخصصة، ط1، القاهرة، بدون دار نشر 2009 .
15. سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، ط 1، عمان، عالم الكتب الحديث 2008 سعيد الغريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية، ط1، القاهرة، الدار المصريهِ اللبنانية،2000.
16. السعيد بومعيزة عبد الرحمن عزي الإعلام و المجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ، طا، الجزائر، دار الورسم للطباعة والنشر، 2010.
17. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم الموقع، ط 2، مصر، الدار المصرية اللبنانية، أفريل، 2007.
18. الطاهر بن خرف الله و آخرون، ا لوسيط في الدراسات الجامعية ، ج 1، الجزائر، دار الهومة للنشر و التوزيع، 2002.
19. عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت.
20. عبد الأمير فيصل الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط 1، عمان، دار البلاد، 2005 عبد الرحمن عيسوي دراسات سيكولوجية، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1981.
21. عبد الله بوجلال، الرأي العام مفهومه تكوينه خصائصه ومظاهره وأهميته وقياسه المجلة الجزائرية للاتصال، العدد:5،1991 .
22. عبد الله معتز سيد . خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر بدونسنة.
23. فاطمة المنتصر الكيناني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1، عمان، در البلاد.

24. فاطمة عوض صابر ميرفت على خفاجة ، أسم ومبادى البحث العلمي ، ط 1، الاسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،2002.

25. فرح الكامل. تأثير وسائل الاتصال، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي 1985.

26. محمد الصيرفي الإعلام، ط1، مصر، دار الفكر العربي 2009.

27. محمد عبد الحميد دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1993.

28. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، القاهرة – عالم الكتاب ، 1993.

29. محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، ط 2، عمان، دار وائل للنشر، 1999.

30. محمد مزبان القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال ، ط 1، الجزائر دون دار نشر 2005. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ،ط 1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.

31. محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، القاهرة المكتبة الأنجلو المصرية، 2009.

32. محمود علك الدين تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، ط 1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع،2005.

33. محمود علم الدين مقدمة في الصحافة الإلكترونية، ط 1، القاهرة، الحرية للطباعة والنشر 2008.

34. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، ط 1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000.

35. منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط 1، القاهرة، دار العالم العربي، 2011.

36. موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2 الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006.

ثانيا: الرسائل الجامعية.

1. تبيح أمنة، المدونات العربية الإلكترونية المكتوبة بين التعبير الحر و الصحافة البديلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستيرة علوم الإعلام والاتصال، 2007 – 2006

2. كريمة بوفلاقة ،الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية ، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحاف الإلكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009 – 2010.

3. محمد العقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ط1، الجزائر، دار هومة ، 2007

4. محمد مليك، النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة دراسة نظرية وصيفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير :علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2005 – 2006.

جاسم محمد الشيخ الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية، ورق بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين 7 – 9/4/009 منشورات جامعة البحرين ، ط 2009

5. مرار كبور ، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي خيال عملية السلام مع اسرائيل . رسالة مقدمة لنيل شهاد الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 2009 – 2010.

6. ناجية مزيان جمهور القنوات الفضائية العربية ، مذكرة لنسل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 2005–2006.كتب الأجنبية رسائل و المذكرات san : pierre esquenza sociologie des publics (paris : edditions la découverte 2003.

7. نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والإشباعات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصاد المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2007-2008 .

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1. محمد ابراهيم عايش المرأة العربية والصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربيةفي ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة، جانفي
2. /najahh2000.maktooblog.com - . 780306//252018
3. موقع عرب نت : "تضاعف عدد مستخدمي الأنترنت في العالم العربي ." hhttp//www.aitnews.com/news/12398.html
4. حمزة دباح البلاد أون لاين يطلق باقة جديدة من الخدمات المتطورة، موقع جريدة البلاد ، يوم 14/02/2018

hhttp://www.echouroukonline.com/choroukiat/70557html

5. آسيا شلابي . قادة بن عمار حسب التصنيف الدولي لأليكسا البلاد الأولى محليا وعربيا ، موقع جريدة البلاد

http//www.echouroukonline.com/ara/chouroukiat/forbes/62158.htmlprint

الإطلاع يوم : 30/12/2017 نعيم الرفاعي . الاتجاهات نقلا عن موقع

http//www.arabency.com/index.php.modulenecyclopedia

6. عبد الرزاق بو القمح صدور النسخة الجديدة لموقع البلاد أون لاين . تم الإطلاع على الموقع يوم 09/03/2018 .
7. خير الدين ، البلاد الالكترونية ضمن أكثر 1500 موقع في العالم يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت موقع جريدة البلاد مقال صدر بتاريخ 2010/04/11. وتم الإطلاع على الموقع في :2023/03/03.

الملاحق

جامعة التكوين المتواصل

-مركز باتنة-

تخصص: صحافة مطبوعة إلكترونية

استمارة بحث حول مطبوعة إلكترونية

الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء

دراسة مسحية لجمهور جريدة البلاد الإلكترونية

رسالة معدة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية وتأكد/ي من المعلومات التي تدلي بها ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

إعداد الطلبة:

- علاوة موسى
- عمارة سامي

تحت إشراف الأستاذ:

بورزامة مصطفى

البيانات الشخصيات

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: قل من 20 سنة ☐ 20-29 سنة ☐ 30-39 ☐ 40-49 ☐

فما فوق ☐

المستوى التعليمي:

ابتدائي/ متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

المهنة

أعمال حرة ☐

طالب ☐

موظف ☐

الحالة العائلية

أعزب ☐

متزوج ☐

مطلق ☐